



# الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

ملف الصحافة: 2017 / 01 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترخيم الدولي: 2665-8445 ■ العدد: 103 ■ من 1 إلى 15 شتنبر 2023 ■ الثمن: 5 دراهم | جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة



## عامل مكناس يترأس مراسيم تنصيب رجال السلطة الجدد



الحظيرة الصناعية لفاس سايس  
أول منصة مخصصة للصناعات النظيفة  
على مستوى جهة فاس مكناس

مبدأ المسؤولية  
وضوابطها في  
الشريعة والقانون





## صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء تستقبل الأطفال المقدسيين المشاركين في الدورة الـ 14 للمخيم الصيفي لوكالة بيت مال القدس

وبلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من برنامج المخيمات الصيفية لوكالة بيت مال القدس منذ إطلاقها سنة 2008، والتي بلغت هذه السنة دورتها الـ 14، ما مجموعه 700 طفل من مختلف أحياء المدينة المقدسة، يرافقهم 70 مؤطرا، والذين زاروا مختلف جهات المملكة ووقفوا على قوة تضامن المغاربة مع الفلسطينيين. وعلى غرار الدورات السابقة، استفاد من الدورة الحالية للمخيم، التي أطلق عليها اسم "المسيرة الخضراء" والمنظمة خلال الفترة من 10 إلى 26 غشت الجاري، أطفال مقدسيون (إناث وذكور) تتراوح أعمارهم بين 11 و14 سنة والذين يرافقهم مؤطرون من المدينة المقدسة. وبهذه المناسبة، أخذت لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء صورة تذكارية مع الأطفال المقدسيين المشاركين في المخيم ومؤطريهم.



بأمر من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، استقبلت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، اليوم السبت بقصر الضيافة بالرباط، الأطفال المقدسيين المشاركين في الدورة الـ 14 للمخيم الصيفي الذي تنظمه وكالة بيت مال القدس. ويعكس المخيم، الذي ينظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، وبمبادرة من وكالة بيت مال القدس، العناية الخاصة التي يوليها جلالته، حفظه الله، للمدينة المقدسة وسكانها. وتأتي هذه المبادرة لتعزيز عمل وكالة بيت مال القدس، الذي يتوخى دعم مدينة القدس الشريف وسكانها، من خلال المشاريع المتعددة ذات الوقع الواضح والجلي على المقدسيين، ولاسيما منهم النساء والأطفال والأشخاص في وضعية صعبة.

## أخنوش: ربط حوض سبو بحوض أبي رقراق بهدف بلوغ صبيب يناهز مليون متر مكعب يوميا



الفولانية بقطر 3200 ملم ، ومحطتين للضخ بصبيب 15 متر مكعب في الثانية ، و حوض لإيصال الماء لحقينة سد سيدي محمد بن عبد الله.

ويتكون هذا المشروع ، الذي تقدر كلفته الإجمالية بحوالي 6 مليار درهم ، من منشأة لأخذ الماء على مستوى سد المنع على واد سبو ، و 67 كلم من القنوات

15 متر مكعب في الثانية، مما سيمنح من تحويل حجم سنوي من فائض مياه حوض سبو يتراوح بين 350 و400 مليون متر مكعب.

بالمحيط الأطلسي، إلى حوض أبي رقراق من أجل تأمين تزويد محور الرباط- الدار البيضاء. واعتبر أن هذا المشروع المهيكل تم وضعه بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة، بتعليمات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وبالتنسيق بين وزارات مختلفة وخاصة التجهيز والماء، والفلحة، والداخلية، والاقتصاد والمالية، وكذا بمشاركة عدد من المتدخلين الذي كانوا جميعا وراء هذا الورش. وخلص إلى أن هذا المشروع تم إنجازه بفضل عدد من الشركات المغربية التي تتميز بمستوى عالمي، مسجلا أنه برنامج كان يمكن أن يستغرق إنجازه 3 سنوات على الأقل، لكن تم إنجازه تقريبا في مدة تتراوح بين 8 أشهر و 10 أشهر، ومازلنا بصدد إتمامه".

يشار إلى أن هذا المشروع تطلب ما يناهز تسعة أشهر، حيث تم الشروع في تشغيله تدريجيا ابتداء من يوم 24 غشت 2023 لإجراء التجارب اللازمة على المعدات وتحويل المياه بصبيب أولي لا يتعدى 3 متر مكعب في الثانية. وسيتم في غضون الأسابيع القادمة الزيادة تدريجيا في صبيب المياه ليصل إلى

قال رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، اليوم الثلاثاء، إن الهدف الذي حدده مشروع ربط حوض سبو بحوض أبي رقراق يتمثل في بلوغ صبيب يناهز مليون متر مكعب يوميا. وأبرز السيد أخنوش، في تصريح للصحافة خلال زيارة ميدانية لموقع سد المنع الذي يتضمن محطة الضخ 1 ومحطة الضخ 2، أن "مشروع ربط حوض سبو بحوض أبي رقراق، التي وصلت الأمتار المكعبة الأولى إلى الرباط، يهدف إلى بلوغ صبيب يناهز مليون متر مكعب يوميا، أي تقريبا 360 مليون متر مكعب سنويا".

وأوضح أن هذه الزيارة الميدانية تأتي بعد إتمام وضع محركات الضخ كمرحلة أولى، لافتا إلى أنه "سيتم إضافة محركات ضخ إضافية مستقبلا، لنصل إلى الصبيب الذي نطمح إليه من أجل إتمام نقل المياه إلى الرباط والدار البيضاء".

ولفت رئيس الحكومة إلى أن هذا المشروع الملكي الضخم، الذي يندرج في إطار البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب والري، يتوخى تحويل فائض مياه حوض سبو التي كانت تضع

## الصحراء المغربية.. موقف دول البريكس، "صفعة" لمصادقية الجزائر

قمة جوهانسبرغ أيضا طلبت الجزائر الانضمام إلى البريكس، مؤكدة أن الجزائر "لا تلتزم أي من المعايير المطلوبة للانضمام إلى المجموعة". وفي هذا السياق، كتبت صحيفة (لوبينيوني ديلي لبيبرتا)، في مقال تحت عنوان "لماذا لا تستطيع الجزائر الانضمام إلى البريكس؟"، أن هذه الأخيرة "تفتقد لسياسة ورؤية للتصنيع، علاوة على غياب مشاريع الدولة الملموسة لإنعاش القطاع وفوضى النظام الضريبي. ووفقا للصحيفة، "تم تصنيف الجزائر على أنها دولة ضعيفة نظرا لبعدها عن الدول المشاركة في مجال التحويل الطاقوي، مسجلة أن "ناتجها المحلي الإجمالي، الذي لا يتجاوز 3500 دولارا للفرد، يرتبط بشكل أساسي بإيرادات النفط والغاز". وحث المصدر بالتأكيد على أن "الاعتماد على عائدات النفط هو نقطة ضعف رهيبية، فإذا انهارت أسعار الوقود الأحفوري، سينهار الاقتصاد الجزائري كذلك".



البرامغامة والواقعية والتسوية والاستدامة التي يطالب بها مجلس الأمن. من جهة أخرى، أشارت وسيلة الإعلام إلى رفض

صحة الموقف المغربي، بشكل هزيمة للجزائر"، مبرزا الدعم المتزايد من المجتمع الدولي لمخطط الحكم الذاتي المغربي، الذي "يستجيب تماما لجميع معايير

أكدت وسيلة الإعلام الإيطالية "آ جي سي نيوز"، اليوم الثلاثاء، أن زعماء دول البريكس، الذين اجتمعوا مؤخرا في جوهانسبرغ، وجهوا "صفعة" لمصادقية الجزائر ومطالبها بالزعامة الإقليمية، من خلال إعادة تأكيد تمسكهم بالشرعية الدولية فيما يتعلق بالصحراء المغربية. وأضافت وسيلة الإعلام أن "الجزائر تجد نفسها مدعوة إلى احترام الشرعية الدولية وإلى الاحترام الجدي للعملية السياسية الجارية تحت الرعاية الحصرية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة"، في إشارة إلى إعلان جوهانسبرغ الثاني الذي اعتمده زعماء دول البريكس. وفي هذا الإعلان، أكدت دول البريكس من جديد التزامها بالتعددية، وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة الذي يدافع عن الوحدة الترابية وعدم التدخل في شؤون الدول والتسوية السلمية للنزاعات، بحسب "آ جي سي نيوز". واعتبر المصدر ذاته أن "هذا الموقف، الذي يؤكد



نافذة

بقلم حميد عسلاوي

## مكناس بمحطة قطار بمواصفات دولية

بعد 36 شهرا من الآن سيتمكن المسافرون من وإلى المدينة الاسماعيليةمكناس من التمتع بأجمل محطة تتوفر فيها كل وسائل الراحة وسهولة اللوج لها حتى من طرف ذوي الحاجات الخاصة، إضافة إلى الخدمات المرافقة لتسليم التذاكر والتي ستجعل من هذه المحطة جاذبة للمسافرين أكثر مما هي عليه الآن وهي في هذه البنية التحتية التي تفرض مخططات المكتب الوطني للسكك الحديدية المتمثلة في غشاء وتوسيع محطات سكية من الجيل الجديد يتماشى ومغرب الألفية الثالثة الذي يشهد تحولا جذريا سواء تعلق الأمر بتطوير البنية التحتية أو بتنشيط العجلة الاقتصادية التي استقطبت العديد من كبريات الشركات العالمية في مختلف التخصصات والاهتمامات.

وتنص المشاريع الاستثمارية بالجهة، على الخصوص، في الإيواء السياحي الكلاسيكي كالفنادق (39 في المائة)، ودور الضيافة (21 في المائة)، والمأوى والإقامات السياحية (16 في المائة). وحتى الآن، يوجد 73 مشروعا سياحيا في طور الإنجاز من شأنها رفع الطاقة الاستيعابية للجهة إلى 3615 سريرا.

من جهة أخرى، يوجد 43 مشروعا سياحيا في طور الدراسة أو الانطلاقة، تروم رفع عدد الأسرة إلى 4664 سريرا. وفي إطار العقد البرنامج بين الدولة والجهة -2022، تم إطلاق 19 مشروعا خصص له غلاف مالي إجمالي قدره 938,5 مليون درهم. ويهدف إنجاز هذه المشاريع الهيكلية إلى تمكين الجهة من النموذج كالثالث قطب سياحي في البلاد، بعد قطبي الدار البيضاء- الرباط ومراكش.

كما تسعى الجهة إلى تعزيز مكانتها الدولية على المدى المتوسط والطويل (2035)، بأن تتحول إلى محرك حقيقي للنمو الثقافي ولتحقيق هذا الهدف، تستلهم المسار الذي نهجته جهة «مراكش» من خلال إبراز الأصالة والهوية واكتشاف التراث والثقافة، إضافة إلى جودة الإيواء والمطعمة.

## خريج الأكاديمية العسكرية المغربية بمكناس الجنرال «أوليفي نغيما» يعين رئيسا للمجلس العسكري في الغابون

باسم الشعب الغابوني الدفاع عن السلام... من خلال إنهاء النظام القائم». وأضافوا أنه «لهذه الغاية، ألغيت الانتخابات العامة التي جرت في 26 غشت 2023 فضلا عن نتائجها». وقرأ البيان ضابط برتبة عقيد، ووقفت خلفه مجموعة من الضباط بينهم عناصر من الحرس الجمهوري المكلف بحماية الرئاسة فضلا عن عناصر من الجيش والشرطة يوجد ضمنهم من بين الضباط الأربعة الكبار، أثنان من الحرس الجمهوري واثنان من الجيش. ووجه الانقلابيون انتقادات شديدة لإدارة الرئيس بونغو والأساليب «التي قد تدفع بالبلاد إلى الفوضى»، ورأوا أن تنظيم الانتخابات «لم يحترم شروط اقتراع يتمتع بالشفافية والمصداقية ويشمل الجميع كما كان يامل الشعب الغابوني»

استولى عسكريون في الغابون على السلطة بعد اعتقال الرئيس علي بونغو ووضع في الإقامة الجبرية بعد ساعات قليلة من إعلان لجنة الانتخابات فوزه بولاية رئاسية ثالثة، حيث خرجت في شوارع العاصمة ليبروفيل مظاهرات مؤيدة للانقلاب. ومباشرة أعلن الانقلابيون في بيانهم الأول الذي تلاه الضباط من القصر الرئاسي صباح اليوم الأربعاء عبر قناة «غابون24» أعلنوا فيه إلغاء الانتخابات وحل مؤسسات الدولة وإغلاق حدود البلاد حتى إشعار آخر. وشملت المؤسسات التي أعلن عن حلها الحكومة ومجلس الشيوخ والجمعية الوطنية والمحكمة الدستورية ولجنة الانتخابات. وقالت مجموعة مكونة من 10 ضباط «نحن قوات الدفاع والأمن المجتمعة ضمن لجنة المرحلة الانتقالية وإعادة المؤسسات، قررنا

هتف جنود الجيش الغابوني بإسم الجنرال «بريس كلوتير أوليفي نغيما» الذي عين رئيسا للمجلس العسكري في الغابون، بعد الاطاحة بالرئيس السابق علي بونغو ووضع قيد الإقامة الجبرية، وحل مؤسسات الدولة الغابونية. والجنرال «بريس قائد الحرس الرئاسي» خريج الأكاديمية العسكرية الملكية بمكناس بالمغرب، تشرب العلوم الحربية والعسكرية من الأطر العسكرية المغربية. وكان استولى عسكريون في الغابون على السلطة بعد اعتقال الرئيس علي بونغو ووضع في الإقامة الجبرية بعد ساعات قليلة من إعلان لجنة الانتخابات فوزه بولاية رئاسية ثالثة، حيث خرجت في شوارع العاصمة ليبروفيل مظاهرات مؤيدة للانقلاب.

## جهة فاس - مكناس تشهد دينامية فلاحية وصناعية وسياحية شاملة

وبهدف تنفيذ استراتيجية الجبل الأخضر -2030 بالنسبة لجهة فاس - مكناس، بحلول سنة 2030، إلى منح 35.000 أسرة إمكانية الوصول إلى الطبقة الوسطى مع استقرار 49.000 أسرة على مستوى هذه الطبقة. وتطمح الجهة إلى تغطية ما مجموعه 530 ألف هكتار، ضمنها 430.000 هكتار من الحبوب والبقوليات و100.000 هكتار من الأشجار المثمرة، وسيتم تحقيق هذا الهدف بفضل نظام تحفيز أكثر جاذبية للفلاحين. وإلى جانب المكنة التي تحتلها في قطاع الفلاحة، رسخت الجهة مكانتها كموقع جذاب وتنافسي، إلى جانب مدينتي القنيطرة وطنجة، حيث أصبحت فاعلا رئيسيا في مجال معدات السيارات.

وساهمت الفرص الواعدة التي تتيحها جهة فاس - مكناس، التي يساهم نسيجها الصناعي بنحو 5,8 في المائة من الناتج الداخلي الخام الوطني للقطاع ويخلق قيمة إجمالية للتصدير تقدر ب 4,2 مليار درهم (بما في ذلك 45 في المائة للمنسوجات والجلد)، في استقطاب مجموعات دولية وازنة كاستوم ويازاكي وديلفي. كما تواصل الجهة تعزيز دينامية التنمية بمشاريع طموحة كمنطقة التسريع الصناعي عين الشكاك بصفرو، التي تعد أول منطقة حرة بالجهة تجز في إطار مخطط التسريع الصناعي الجهوي.

ومن بين المشاريع الرئيسية، ثمة أيضا الحضيرة الصناعية لعين الشكاك والحضيرة الصناعية لفايس سايس والمنطقة الصناعية لويسلان بمكناس. ولمواكبة هذه الدينامية الصناعية، تقترح الجهة عرضا عقاريا صناعيا يمتد على أزيد من 13 حيا ومنطقة صناعية عملية، على مساحة إجمالية تناهز 1000 هكتار.

كما تمت في إطار المخطط الجهوي للمناطق اللوجيستية برمجة سبع مناطق لوجيستية على مساحة تناهز 365 هكتار. من جهة أخرى، عملت الجهة على تعزيز مكانتها كالثالث قطب سياحي رئيسي في المغرب، بفضل السياسة الاستباقية التي نهجها المغرب في قطاع السياحة تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس. وتعززت جاذبية الجهة بشكل أكبر بفضل ترميم وتثمين تراثها السياحي، وكذا من خلال البرامج المخصصة لتأهيل المدينتين العتيقتين بفاس ومكناس، وحوالي 20 مبنى تاريخيا.

انخرطت جهة فاس - مكناس، العريقة في مجال التصنيع، والتي تزخر بمؤهلات واعدة في المجالين الفلاحي والسياحي، في الدينامية القوية للحفاظ على السيادة الوطنية على المستويين الفلاحي والصناعي، وتعزيز موقعها كوجهة سياحية دولية متميزة. وتعزز اقتصاد الجهة في السنوات الأخيرة بفضل القطاعات الثلاثة التي تعيش دينامية شاملة بفضل إنجاز مجموعة من الأوراش والمشاريع الكبرى في إطار تنفيذ استراتيجيات طموحة تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الرامية إلى تنويع الاقتصاد الوطني والنهوض به.

وتحتل الفلاحة مكانة متميزة في اقتصاد جهة فاس - مكناس، حيث تضطلع بدور هام في تنمية الجهة والمساهمة في ناتجها الداخلي الخام. وفرضت الجهة نفسها، خلال العشرين سنة الأخيرة، كفاعل رئيسي في القطاع الفلاحي الوطني، بفضل المميزات الطبيعية التي تزخر بها كتتنوع المناخ، وخصوبة التربة ووفرة الموارد المائية.

وتتموقع جهة فاس - مكناس كالثالث حوض للإنتاج الفلاحي على المستوى الوطني، بمساحة صالحة للزراعة تبلغ حوالي 1,3 مليون هكتار، منها 15 في المائة مسقفة. وتعتبر النتائج المتميزة التي حققتها جهة فاس - مكناس ثمرة استراتيجية طموحة تم استلهامها من التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس. وتعتبر استراتيجية «الجبل الأخضر 2020 - 2030» ثمرة لمتسيات مخطط المغرب الأخضر، الذي حقق نتائج لافتة من حيث نمو واستدامة القطاع الفلاحي.

وتهدف هذه المبادرة الملكية السامية إلى جعل الفلاحة الوطنية رافعة للتنمية ذات بعد إنساني كبير، تساهم في رفع التحديات التي تفرضها الظروف المناخية والفلاحية الخاصة. ويمكن التنزيل الجهوي لهذه الرؤية الاستراتيجية القطاع من احتلال مكانة بارزة في الاقتصاد المحلي، مشكلا بذلك 15,2 في المائة من الناتج الداخلي الخام الفلاحي، أي ما يمثل رقم معاملات سنوي يفوق 506 مليون درهم. وتحتل جهة فاس - مكناس المرتبة الأولى في عدة سلاسل، ضمنها إنتاج الكبار (70 في المائة من الإنتاج الوطني) والكرز. كما تعتبر الجهة المصدر الأول لمنتجات البنيذ وزيت الزيتون وتفل الزيتون.



# جنة المعادن وموارد الطاقة... كيف نهبت الدول العظمى ثروات الساحل؟

يمثل الساحل الإفريقي محور تنافس شديد بين الأقطاب العالمية، ذلك لما تزخر به المنطقة من معادن وموارد طاقة، فيما يزيد هذا التنافس بسبب الحرب في أوكرانيا وسياسات التحول الطاقوي، إذ تستخدم معادن تلك البلدان الإفريقية في الصناعات الخضراء. تشهد دول الساحل الإفريقي خلال السنوات الأخيرة تنافسا شرسا بين الأقطاب العالمية الكبرى، لما تزخر به تلك البلدان من ثروات معدنية وطاقية. وهو ما يتجدي على الأرض في شكل قلاقل سياسية واسعة، وانقلابات كثيرة أصبحت تهمز المنطقة، مهددة نفوذ مستعمرها القديم فرنسا. ويزيد استمرار أزمة الطاقة التي أثارها اندلاع الحرب في أوكرانيا، واتجاه الدول نحو تطبيق سياسات تحول طاقي تعد معادن نظيراتها الإفريقية عصب صناعاته الخضراء، حاجة الدول الكبرى كالصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى الموارد الطبيعية لدول الساحل الإفريقي.



## خارطة خيرات الساحل الإفريقي

تمتد منطقة الساحل من السنغال غرباً إلى تشاد شرقاً، مروراً بكل من موريتانيا ومالي و بوركينا فاسو والنيجر، مشكلة بذلك موطناً لأكثر من 100 مليون نسمة يتقضى بين أغليتهم الفقر ويعيشون أوضاعاً اقتصادية هشة. بالمقابل، تحوي هذه البلدان في باطنها احتياطات هائلة من المعادن والموارد الطاقية. وتطفوا دول الساحل فوق احتياطات كبيرة من النفط والغاز: إذ يبلغ احتياطي النيجر من الوقود الأحفوري 993 مليون برميل من النفط و175 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي. فيما يناهز احتياطي جارتها الشرقية، تشاد، نحو 1.5 مليار برميل من النفط.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019، أعلنت كل من موريتانيا والسنغال عن اكتشافات كبيرة من الغاز، تصل إلى 50 تريليون قدم مكعب في حقل «أحميم» بمياهما الإقليمية. هذا بالإضافة إلى حقل «باندي» الموريتاني، الذي يحوي نحو 1.2 تريليون قدم مكعب من الغاز. ولموريتانيا أيضاً احتياطات نفطية مهمة، تقدر بـ20 مليون متر مكعب. إضافة إلى هذا، تمتلك منطقة الساحل احتياطات مهمة من اليورانيوم، الذي يستخدم في توليد الكهرباء النووية. وتحوي النيجر نحو 7% من إجمالي الاحتياطي العالمي من اليورانيوم، أي ما يقدر بـ532 ألف طن، ما يجعلها رابع منتج لهذه المادة في العالم. فيما تمتلك كل من التشاد ومالي احتياطات أقل من هذا المعدن، تقدر بـ2.4 ألف طن للأولى و9 آلاف طن للثانية.

بالمقابل، تمتلك دول الساحل احتياطات مهمة من الذهب تقدر إجمالاً بـ1020 طن متري من المعين النفيس. وتتنوع تبعاً بين 13 منجماً في مالي باحتياطي 800 طن متري، و11 منجماً في بوركينا فاسو باحتياطي 154.2 طن متري، بينما يبلغ احتياطي النيجر 65 طناً مترياً. من ناحية أخرى، توجد احتياطات كبيرة من الليثيوم في مالي، في منجم غولامينا، تقدر بنحو 142.3 مليون طن متري. أما بالنسبة للفوسفات، فتمتلك النيجر احتياطياً يناهز 2 مليار طن متري، تليها موريتانيا بـ1.2 مليار طن متري، ثم مالي بـ600 مليون طن متري، و200 مليون طن متري في تشاد و100 مليون طن متري في بوركينا فاسو.

وتتنوع احتياطات الأتربة النادرة في دول الساحل كالاتي: 12 مليون طن متري في مالي، 10 ملايين طن متري في النيجر، 6 ملايين طن متري في موريتانيا، 2 مليون طن متري في بوركينا فاسو ومليون طن متري في تشاد، وفق أرقام المرصد الجيولوجي الأمريكي.



## كيف نهبت الدول العظمى ثروات الساحل؟

تعرضت خيرات دول الساحل إلى نهب واسع، بدأ مع الفترة الاستعمارية، إذ عمدت فرنسا إلى استغلال تلك الخيرات لصالحها. واستمر هذا النهب الفرنسي حتى بعد حصول تلك الدول على استقلالها، عبر شبكة معقدة من العلاقات السياسية الفاسدة ومؤسسات تعدين وأبنك، أو ما يسمى اصطلاحاً بـ«فرائس أفريك».

وعبر سياسات مالية استغلالية فرضت فرنسا على هذه البلدان استخدام عملة الفرنك الإفريقي، وبحكم هذه السياسة تورد دول الساحل 100% من احتياطي عملتها الصعبة إلى البنك المركزي الفرنسي تحت ذريعة توفير غطاء نقدي لإصدار الفرنك الفرنسي واليورو بعدها. وقد جرى تخفيض هذه النسبة إلى 65% في السبعينيات، ولاحقاً إلى 50% منذ عام 2005.

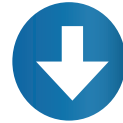
وبالتوازي مع ذلك وطنت فرنسا القسم الأكبر من أذرعتها الاستخباراتية والمرترقة من أجل إطباق السيطرة على الوضع السياسي بما يخدم استمرار مصالحها. مهمات تلك الأذرع كانت هندسة الأنظمة السياسية الإفريقية، وتنفيذ اغتيالات وانقلابات في حق من يعارضون تلك المصالح. من بينها اغتيال الرئيس البوركينابي توماس سانكارا بانقلاب سنة 1987، وقبلها رئيس التشاد فرانسوا إنغرنا سنة 1975.

اليوم، تزيد وتيرة هذا النهب لموارد دول الساحل بعد دخول لاعبين جدد إلى الساحة، على رأسهم شركات التعدين الصينية والروسية والأمريكية. والتي تتبع نهج نظيرتها الفرنسية نفسها، بربط علاقات مع السلطات القائمة أو السياسيين والعسكريين الطموحين للاستيلاء على السلطة، وهو ما يلقي بالمنطقة في فوضى الانقلابات التي تشهدها في السنوات الأخيرة. وفق محللين.

وعلى خلفية هذه الانقلابات، ومقابل دعمها العسكري للانقلابيين، وسعت مجموعة فاغنر الروسية نشاطات تعدينها في الساحل، وخصوصاً نشاطات تعدين الذهب، وهو ما مكنها من تمويل مجهودها الحربي في أوكرانيا، حسب مصادر غربية.

وبرز مؤخراً ما بات يعرف بـ«الفضائح الجيولوجية»، إذ تسعى شركات التعدين الغربية التي يشهد نشاطها تزايداً كبيراً في الآونة الأخيرة، وفي جزء منها شركات وهمية، إلى استصدار تراخيص تعدين في دول الساحل مع وعود بعمولات لصالح رجال السلطة الحاكمة في بعض البلدان، لتطرح بعد ذلك أسهمها في البورصات وتحصل على فائض الاستثمارات.

وأصبحت كندا جنة ضريبة لمثل هذه الشركات، التي تنهب خيرات بلدان الساحل، دون أن يكون لتلك الصادرات المعدنية أي مردود اقتصادي على البلد المصدر ومجتمعاته المحلية.



في أكتوبر/تشرين الأول 2019، أعلنت كل من موريتانيا والسنغال عن اكتشافات كبيرة من الغاز، تصل إلى 50 تريليون قدم مكعب في حقل «أحميم» بمياهما الإقليمية. هذا بالإضافة إلى حقل «باندي» الموريتاني، الذي يحوي نحو 1.2 تريليون قدم مكعب من الغاز. ولموريتانيا أيضاً احتياطات نفطية مهمة، تقدر بـ20 مليون متر مكعب.





# الحظيرة الصناعية لفاس سايس أول منصة مخصصة للصناعات النظيفة على مستوى جهة فاس مكناس



وستكون الحظيرة معززة بتجهيزات عالية الطراز وبنيات أساسية متطورة من شبكات مضادة للحريق وشبكة للماء الشروب وأخرى للكهرباء والهاتف والمراقبة بالفيديو والتطهير. ويضم الموقع 130 قطعة صناعية للإيجار و9 بنايات ملحقة و4 قطع للخدمات (مطعم، فندق، منطقة للاستغلال، محلات ومكاتب)، فضلا عن محطة لتصفية المياه العادمة وفضاءات خضراء.

وسيستند هذا التوجه على الاستراتيجية الجديدة للإنعاش الصناعي المنزلة على الصعيد الوطني، وعلى عدد من فرص الاستثمار على الصعيد الجهوي يدعمها مخطط التنمية الجهوية الذي يجري تنفيذه في إطار عقد برنامج بين الدولة والجهة بقيمة تفوق 11 مليار درهم.

تعتبر الحظيرة الصناعية لفاس سايس التي كانت موضوع اتفاقية وقع عليها مؤخرا بفاس، أول منصة مخصصة للصناعات النظيفة على مستوى جهة فاس مكناس. وتعد المنصة ثمرة شراكة بين وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، وولاية الجهة، والمجلس الجهوي لفاس مكناس، والمركز الجهوي للاستثمار والفرقة الفرنسية للتجارة والصناعة بالمغرب. يطمح المشروع إلى تهيئة وتسويق وتدبير الحظيرة الصناعية لفاس سايس الموجهة نحو استقبال أنشطة المقاولات الصغرى والمتوسطة غير الملوثة والمنتجة للقيمة المضافة والتشغيل. وبكلفة تفوق 113 مليون درهم، سيضم المشروع حوالي 130 قطعة أرضية موجهة للكراء على وعاء عقاري من 20 هكتارا.

## صندوق التجهيز الجماعي..

# ارتفاع الناتج الصافي البنكي إلى 326 مليون درهم في متم النصف الأول من 2023



الحقوق على الزبناء أكثر من 26,5 مليار درهم إلى غاية 30 يونيو 2023، بارتفاع يناهز 3 في المائة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، مدفوعة بالمجالس الجهوية التي تمثل حصة تقارب 40 في المائة في متم يونيو 2023 مقابل 9 في المائة سنة 2015، مما يؤكد بروزهم خلال السنوات الأخيرة بفضل تكثيف مشاريعهم الاستثمارية، خاصة في إطار تنفيذ الجهوية المتقدمة.

وتوضح نتائج التصنيف البيئي والاجتماعي المتعلقة بالمشاريع الـ 29 الممنوحة برسم النصف الأول من سنة 2023 المستوى المتحكم فيه من المخاطر البيئية والاجتماعية للمشاريع التي تم تقييمها، حيث أن غالبية هذه المشاريع مصنفة في "الفئات د أوج"، أي ما يناهز 90 في المائة، والتي تشكل مستوى محدودا ومتحكما فيه بسهولة من المخاطر.

استثنائية، ويرتبط أساسا بالالتزام بقرضين لتمويل مشروع استراتيجي ذي أهمية وطنية يهدف إلى مواجهة الإجهاد المائي والتخفيف من آثار تغير المناخ. من جانبها، بلغت سحبوات القروض أكثر من 1,8 مليار درهم برسم النصف الأول من سنة 2023، بارتفاع يقارب 41 في المائة مقارنة مع النصف الأول من سنة 2022، وساهمت في تمويل العديد من مشاريع الجماعات الترابية بما في ذلك، على الخصوص، إنجاز المشروع الاستراتيجي المذكور.

كما شملت هذه التمويلات إنجاز مشاريع البنيات التحتية الطرقية والتنمية الحضرية والمرافق الاجتماعية والثقافية والرياضية وكذلك المؤسسات المخصصة للتعليم والصحة. ومن خلال هذه التمويلات الجديدة، يضيف الصندوق، بلغت

حقوق صندوق التجهيز الجماعي ناتجا صافيا بنكيا بقيمة 326 مليون درهم في متم النصف الأول من سنة 2023، بارتفاع طفيف مقارنة بالمستوى المسجل في نهاية يونيو 2022 (323 مليون درهم).

وأوضح بلاغ للصندوق أن هذا الأداء تحقق على الرغم من السياق الذي تميز بارتفاع تكلفة إعادة تمويل المؤسسة في الأسواق الوطنية والدولية، المتعلق بتشديد السياسات النقدية، والذي لم يتم تمريره بالكامل إلى المعدلات المطبقة على القروض الممنوحة للزبناء في إطار الإنتاج الجديد. وأبرز المصدر ذاته أن التزامات القروض ارتفعت برسم النصف الأول من سنة 2023 بنحو 72 في المائة مقارنة بالنصف الأول من سنة 2022، لتصل إلى أكثر من 3,1 مليار درهم، مسجلا أن هذا التطور الملموس، ذو طبيعة

## المغرب يؤيد مقاربة متعددة الأبعاد لمكافحة الإرهاب في إفريقيا

شدد المغرب، خلال اجتماع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، انعقد بمدينة بوجمبورا ببوروندي، على الحاجة الملحة لتبني مقاربة متعددة الأبعاد بهدف مكافحة التهديد الإرهابي في إفريقيا بشكل فعال.

وأكد المغرب، خلال هذا الاجتماع التشاوري الثالث بين مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي والهيئات التداولية للمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، الذي انعقد يومي الإثنين والثلاثاء، على الحاجة الملحة لتبني مقاربة متعددة الأبعاد، شمولية ومندمجة، من أجل مكافحة فعالة للتهديد الإرهابي الذي تعاني منه العديد من البلدان الإفريقية. وسجل الوفد المغربي، خلال مناقشة حول تنامي الإرهاب والتطرف العنيف في إفريقيا، أن تواجد المجموعات الإرهابية وكذا الداعمين لها في إفريقيا خلف خسائر بشرية ومادية كبيرة، بالإضافة إلى عمليات نزوح مكثفة للسكان المدنيين عبر الحدود، وهو ما أصبح يشكل تحديا أمنيا كبيرا بالنسبة لهذه البلدان الإفريقية.

ولمواجهة هذا التهديد بشكل فعال، ذكر الوفد المغربي بالأهمية الحيوية للإنذار المبكر والدبلوماسية الوقائية في مكافحة والوقاية من التهديدات الأمنية التي تواجهها القارة بشكل خطير، والتي تعيق باستمرار تحقيق الأهداف الرئيسية لأجندة 2036 للمنظمة الإفريقية، وكذا أهداف التنمية المستدامة 2030 للأمم المتحدة.

وشكل هذا الاجتماع مناسبة للوفد المغربي لإبراز الدور الريادي الذي يضطلع به المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، والجهود التي يبذلها من أجل تحديد وتحليل والوقاية بشكل أفضل من التهديدات الإرهابية، لا سيما في إفريقيا، مجسدا بذلك العمل الإفريقي المشترك في مواجهة التهديد الإرهابي.

وأمام الخطر الذي يمثله الإرهاب بالنسبة للبلدان الإفريقية، أكد المغرب على الحاجة الملحة لتبني مقاربة شمولية متعددة الأبعاد، تقوم على ثلاثية السلم والأمن والتنمية، لمحاصرة هذه التهديدات الخطيرة وتعزيز استجابة فعالة ومندمجة تأخذ بعين الاعتبار الأنشطة الأساسية للمواطن الإفريقي، من أجل بلوغ أهداف التنمية البشرية وتحقيق السلم والأمن والاستقرار، ودعم الاندماج الاقتصادي الإقليمي على أساس مبدأ رابح-رابح.

وفي إطار التعاون بين المملكة والبلدان الإفريقية، جدد الوفد المغربي التأكيد على استعداد المغرب لتقاسم تجربته المعترف بها دوليا والتي تحظى بالإشادة، مع البلدان الإفريقية الصديقة في حربها ضد هذه الظاهرة التي تعيق مسارها التنموي.



# ربط الماضي بالحاضر كمنهج لدراسة التراث والثقافة

إن مقارنة التراث و الثقافة من زاوية ماكانا عليه في الماضي و ما لحقهما من تغيير و تحول في الحاضر يمثل في نظرنا إنجازا منهجيا لا ينفصل مطلقا عن سياقات الإنفتاح و زهانات التنمية التي باشرتھا المملكة خاصة في الأقاليم الجنوبية. لقد كان هذا المنهج صائبا لأنه يخدم تفعيل نموذج هوية متعددة المشارب والروافد و متجذرة في الماضي بنفس قدرتها على استشراف المستقبل والتي يعتبر الشق الحساني أحد أعمدها الرئيسية.



الوطنية بريس  
الدكتور سيدي علي ماء العنين

(02): التراث و الثقافة و رهان التنمية

جدلية التغيير والاستمرارية التي تعرفها الثقافة الحسانية و يمر منها المجتمع الحساني ، تبقى الثقافة و التراث هما الجواب لتنمية ناجعة كما يمكنهما أن يكونا في نفس الوقت الأساس للسلوك الاجتماعي والأخلاقي. إن التقدم لا يرتبط بالضرورة بفقدان الهوية التاريخية. إذن لسنا في حاجة إلى إبعاد الثقافة و التراث عن التنمية ، وإنما يتوجب علينا ادماجها بشكل بناء و منمّر في المجتمع والدولة.

يمكن تلخيص المحاور الثلاثة الأساسية لهذا التوجه على النحو التالي:

• إن (التفكير) في الثقافة و التراث و أهميتها في المجتمع اليوم يؤدي إلى ظهور نظرة متجددة للتنمية .

• وصف تحليلي للمتغيرات التي عرفها المجال و التركيز على الإنسان الحامل للثقافة و الخازن للتراث و حسن تدبير التغيرات التي تؤثر على شخصيته.

• وأخيرا، اختيار نموذج للتنمية، وهو ميثاق لاستشراف المستقبل و ضمان اندماج الأجيال القادمة ، يحدد على ضوء دراسة للعلاقات بين الدولة و المجتمع

(03): مساهمة مكونات تاريخ المجال في الموروث الثقافي :

يبدو أن القضية التي لم تثر كثيرا عند الباحثين هو مساهمة كل مكون من مكونات تاريخ المجال في الموروث الثقافي، ونقصد به المكون الأمازيغي والمكون العربي مثلا في بني هلال وبني حسان، لذلك نتبادر لذهن الباحث أسئلة كثيرة حول حدود المجتمع الصحراوي وثقافته.

بحيث أن الأفراد والجماعات لا يتساوون من حيث التأثير على التاريخ وثقافة المجتمع. إذ تمر أقوام دون أن تترك ما يميزها، لكن أخرى تترك بصمات واضحة. وتستمر بعض هذه البصمات زمنا طويلا قد يصل الى آلاف السنين، كما تبين ذلك النقوش الصخرية كترات طبيعي صحراوي لا علاقة له بالثقافة الحسانية.

في علاقة المجال بالمغرب كمركز و كإنتماء تاريخي تظهر الاختلافات بين الثقافة العامة المغربية و الثقافة الفرعية الحسانية في مجال القيم والمعايير، وفي أساليب وأنماط الاتصال كاللهجة، وفي أساليب

وأنماط المعيشة، وفي بعض المظاهر التي تتصل بالعادات والتقاليد، لكن في المقابل تبرز الزوايا وطرقها متكاملة مع تلك المتواجدة بالمغرب وبقاى العمق الأفريقي

لذلك يمكن القول أن الموروث الحساني راكم خصائص ثقافية لبعض الجماعات التي سكنت بالمجال الصحراوي، وهي خصائص لم تلمس ولم تندثر، ويمكن رصد الكثير منها اليوم. هناك جوانب كثيرة منها تختلف عما هو موجود في الموروث الثقافي الوطني، والتي تبدو واضحة للعيان في اللهجات واللباس وعادات الأكل وبعض العادات الاجتماعية.

فالتاريخ يحدث البدعة باستمرار والتطور هو الذي ينشرها. لكن ما لم ينتشر بعد هو الأفتتاح بأن صيرورة التاريخ لا تشكل بالضرورة رجسا. فنحن حاليا في أوضاع تتعارض فيها جدلية الواقع مع جدلية الوعي. فالأولى في كثير من المجالات أكثر دينامية وأكثر تطورا، وأكثر قابلية لاختيار السلوكات، التي توظف الوعي والأحكام والمواقف، التي لازالت أكثر التصاقا بالمقدسات وبالماضي، حيث جعلت التراث مجرد موروث تاريخي عوضا أن تطرحه في بعده التاريخي. والتضارب الواقع حاليا بين الوعي وبين السلوك يعرقل بروز حركة عقلانية واضحة. والعقلانية سلاح خطير، بمعنى أن العقلانية اذا تم دفعها الى أقصى مستوياتها تشكل أكثر الأدوات ثورية، على غرار الفكر النقدي. فلا حدود للنقد ولا حدود للعقلانية، ولا يمكن ان نصور نهاية لعملية.

(04): النموذج التنموي بالأقاليم الصحراوية:

إن الإكراهات التي شابت أعمال المشاريع التنموية في ظل القانون 47/96 المتعلق بالتنظيم الجهوي، جعلت المغرب يعمل حاليا على إرساء دعائم تجربة تنموية جديدة، تسعى في ظاهرها إلى إضفاء ديناميكية جديدة على الوضع التنموي برؤية مختلفة عن سابقتها، وفي باطنها محاولة لتحقيق الاستقرار السياسي في الإقليم (الصحراء)، رغبة في أخذ وتوجيه مبادرة الحل المنتظر، وذلك من خلال العمل على إصدار تقرير حول «النموذج التنموي للصحراء». وهو أمر بدأت ترتيباته منذ سنة 2006 من خلال التوجيهات الملكية المضمنة في الخطاب الملكية الموجهة لكافة الفاعلين المعنيين بهذا المجال في سياق تنزيل الجهوية المتقدمة، وذلك للنهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي بالأقاليم الصحراوية.

لقد كرست الخطاب الملكية لسنتي 2008 و2010 هذا التوجه الذي يسعى إلى اعتماد تجربة جهوية متقدمة، لا على مستوى التصور ولا على مستوى الاختصاصات والموارد، مستفيدا من التراكم الحاصل في مجال التجارب الجهوية منذ سنة 1971، بالنظر

لغياب تقارير مؤسساتية تشرح واقع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم الصحراوية. وربما لهذا السبب أسند الملك في الخطاب الملكي ل 6 نونبر 2012 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي [، مهمة إعداد تقرير خاص عن النموذج التنموي بالأقاليم الصحراوية:

«... ولهذه الغاية، ندعو لبلورة نموذج تنموي مندمج ومضبوط، يطبق على أوسع نطاق، ويهدف إلى تحقيق التفاعل والتكامل بين البرامج القطاعية، ورفع مختلف التحديات التي تواجهها المنطقة، وإقامة منظومة اقتصادية جهوية محفزة للنمو وخلق الثروات، ومدرة لفرض الشغل، ولاسيما للشباب».

«... ولتوفير شروط النجاح لهذا المشروع الطموح، واعتبارا لما يتوفر عليه المجلس الاقتصادي الاجتماعي والبيئي، من كفاءات واختصاصات، وتركيبية تعددية، فإنه يعد المؤهل للانكباب على إعداده، وذلك وفق مقاربة تشاركية، تتيح مشاركة السكان المعنيين، ومساهمة جميع الفعاليات الوطنية...».

وهو الأمر الذي استجاب له المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إراديا، من خلال إعداد ورقة تأطيرية حول النموذج التنموي شهر دجنبر 2012.]

وقد تضمنت أربعة محاور أساسية:

التشخيص وتوصيف الحال الراهن: الأولويات، حصيلة مليئة بالمفارقات.

المبادئ والأهداف الرئيسية لمشروع النموذج التنموي.

تحديات التغيير: تحولات كبرى ينبغي القيام بها.

المنهجية المتبعة في الدراسة التي أنجزها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وبعد مرور سنة على اشتغال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على هذا المشروع، أصدر تقريره العام أواخر شهر أكتوبر 2013، توج بتأييد ومباركة المؤسسة الملكية، نص على ذلك خطاب 6 نونبر 2013 ضمن العديد من الفقرات التي خصصت لهذا النموذج التنموي، وذلك من خلال تضمينه (الخطاب الملكي) بالعديد من العبارات التي تزكي المقترحات والخلاصات التركيبية التي ضمنها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي كبنية لاعتماد النموذج التنموي، حيث أقر الخطاب الملكي أن النموذج التنموي يشكل رافعة تنموية للأقاليم الصحراوية، وبنية أساسية لضمان إنعاش الاستثمارات وخلق فرص الشغل، وإضفاء دينامية الاستدامة والنجاحة على هذا النموذج، باعتتماد آليات للحكامة تضي سمات التدبير الجيد في مختلف مراحل تنزيله. لقد انبنت صياغة تقرير النموذج

التنموي للأقاليم الصحراوية، على عدة معطيات استجمعتها اللجنة المكلفة بإعداد النموذج التنموي، وفق ما توفر لديها من بيانات، وقد اعتمدت في استعراضها لخلاصات النموذج التنموي على تقديم العديد من المرتكزات التي أسس عليها التقرير العام للنموذج التنموي، وهي كالاتي :

تشجيع المبادرة الخاصة، سواء تعلق الأمر بالقطاع الخاص أو بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني. إعادة صياغة السياسة الاجتماعية وتنميين الرأس المال البشري. النهوض بالثقافة الحسانية. ضمان تدبير مستدام للموارد الطبيعية وحماية البيئة. تعزيز شبكات الربط والإعداد الرقمي للمنطقة.

تحديد دور الدولة، من خلال حكمة مسؤولية.

ويمكن توزيع المرتكزات التي أسس عليها النموذج التنموي على المجالات التالي ذكرها:

على مستوى الأوراش الكبرى: عمد النموذج التنموي إلى اعتماد تنمية اقتصادية، كان الإنفتاح على الأوراش الكبرى أحد رهاناتها الأساسية. وذلك من خلال العمل على تشييد ميناء الداخلة الأطلسي، بالإضافة إلى إنجاز مشروع للطاقت المتجددة (الطاقة الشمسية والطاقة الريحية)، فضلا عن إعادة تأهيل وترميم مصانع إفراغ الأسماك وتصبيرها بالأقاليم الجنوبية، بدل نقلها للمناطق المجاورة (أكادير- الدار البيضاء...)، وذلك من خلال تحسين نوعية النسيج الصناعي للتحويل الحالي، وإعادة تحديث الأسطول والصناعات التحويلية الموجودة.

على المستوى الاقتصادي: يهدف النموذج التنموي إلى خلق دينامية جديدة للتنمية تبني على اعتماد أقطاب تنافسية جديدة، تقوم على عقلنة الدولة، من خلال الإشراك القوي للقطاع الخاص كفاعل اقتصادي، إلى جانب الاقتصاد الاجتماعي التضامني، والعمل على إرساء إطار مالي واضح لجلب المستثمرين، من خلال تبني (إطار ضريبي واضح ومشجع) أحداث صندوق للتحفيز الاقتصادي، وإحداث مناطق اقتصادية متخصصة، وتجهيزها وتضمينها بالمخططات الجهوية لإعداد التراب، وإحالة تدبيرها للجهة، التي تعمل بمعية الفاعلين الإقتصاديين والإجتماعيين لاجتذاب المستثمرين، وتمتعهم بنظام ضريبي خاص، كما أكد التقرير على دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، من خلال اعتماد تدابير تروم إلى تشجيع هذا الصنف من المقاولات، ويرتبط الدعم بولوج ميسر للموارد وآليات التمويل، إضافة الى تدابير للمساعدة في مجال التكوين وهيكله الأنشطة والولوج للصفقات.

على المستوى الثقافي: وهي التقرير العام للنموذج التنموي يتضمن الثقافة الحسانية وترسيخها مؤسساتيا، بالنظر لما تزخر به من ثراء، وجعلها عاملا يشجع على التعلم والمبادرة والإبداع، وكذا العمل على إقرار سياسة مندمجة للنهوض بالثقافة الحسانية (وزارة التربية والتعليم، وزارة الثقافة، وزارة الشباب والرياضة، الجماعات القروية)، ثم تحسين وتنوع العرض الثقافي (إنشاء مركبات ثقافية متعددة الوسائط- اعتماد سياسة إجرائية لحماية المواقع الأثرية، والارتقاء بها وصيانة المعالم العمرانية، إحداث متاحف جهوية لتدوين التراث الشفهي وأرشفة مختلف المعالم الثقافية والحضارية). والسعي إلى بلورة تصور لإدماج الثقافة الحسانية في البرامج التربوية الجهوية والمحلية، وتكريس البحث في اللغة والثقافة الحسانية ضمن البحوث الأكاديمية والعلمية، لأجل النهوض بالثقافة الحسانية، واستثمارها في الأنشطة السياحية والترفيهية.

على المستوى الاجتماعي: يسعى النموذج التنموي إلى إحداث ديناميكية جديدة على الوضع الاجتماعي، باعتتماد إجراءات الهدف منها القطيعة مع المرحلة الحالية، وتمهيدا لإرساء أسس التدابير المقترحة في مختلف المجالات ذات الارتباط بالجانب الاجتماعي للمواطن.

يمكن اعتبار النموذج التنموي للأقاليم الصحراوية أداة وآلية أساسية للجهوية المتقدمة، من خلال تبنيه لنموذج تنموي مندمج، يشمل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، بالإضافة إلى الحرص على التنسيق بين القطاعات الوزارية المعنية، لإضفاء سمات الانسجام والتكامل بين البرامج والمخططات التنموية المزمع الانخراط في تنفيذها.

يمكن أن يستخلص كل متفاعل أو متتبع، أن المغرب يتوفر اليوم حسب مضامين هذا التقرير على مشروع إستراتيجي شامل مندمج مبني على حقوق الإنسان الأساسية في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وكذلك المتعلقة بالحكمة. هدفها الأسمى تمكين هذه الأقاليم من توفير الشروط الضرورية لكافة المكونات لضمان رفاهية، وأمن، وأمان، واستقرار المنطقة برمتها. ففي هذه الأبعاد الاستراتيجية تكمن عمليات تهمين الرأسمال غير المادي بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

قراءة مشروع التنزيل طيلة السنوات الماضية على إعلانته كفيل بأن يعطينا فكرة عن نجاعته والتفاؤل بأن يكون واحدا من آليات تحقيق الكثير من المقاربات لإدماج الثقافة والتراث في العملية التنموية بالمجال الصحراوي.



## الوكالة الحضرية للرباط - سلا تضع معرضا افتراضيا رهن إشارة مغاربة العالم



الوطنية بريس

أعلنت الوكالة الحضرية للرباط - سلا أنها وضعت رهن إشارة المغاربة المقيمين بالخارج معرضا افتراضيا، عبارة عن منصة رقمية تضم خمسة أروقة لخدمات تتم بشكل كامل عبر الإنترنت.

ووفقا للوكالة، فإن الأمر يتعلق بمنصة مبتكرة وعملية ستسمح لمغاربة العالم بالولوج إلى جميع المعلومات والخدمات المرقمنة التي تقدمها الوكالة الحضرية للرباط - سلا.

وتضم هذه المنصة، التي تم إطلاقها بمناسبة عملية «مرحبا 2023»، وفي إطار الانتقال الرقمي للوكالة الحضرية للرباط - سلا، عدة أروقة افتراضية تشمل، تصميم التهيئة وفرص الاستثمار، ورخص البناء، ومذكرة المعلومات العمرية و«شكاية».

وأضاف المصدر ذاته أن المنصة تتيح أيضا الولوج إلى الخدمات الإلكترونية، وأخذ المواعيد عبر الإنترنت، وروبوت الدردشة الذكية وخدمة العملاء عبر الواتساب، مشيرا إلى أن هذه المعلومات متاحة عبر الرابط التالي: <https://salonvirtuel.aurs.org.ma>

يذكر أن الوكالات الحضرية لجهة الرباط - سلا - القنيطرة اتخذت مجموعة من الإجراءات لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج بهدف ضمان استقبال مناسب لهم وتسهيل وولوجهم لمختلف خدماتها.

وتندرج هذه الإجراءات في إطار عملية «مرحبا 2023»، وتأتي تنفيذا للتعليمات الملكية السامية ومقتضيات دورية وزيره إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

إلى جانب ذلك، تم وضع شبك خاص وخلية مداومة من الساعة 16:30 إلى غاية الساعة 18:00 مساء على مستوى مقرات الوكالات الأربعة للجهة وكذا فروعها.

## لقاء إذاعي بمكناس يبرز أهمية تشجيع الشباب المغاربة المقيمين بالخارج على الاستثمار في وطنهم

الوطنية بريس



شارك عدد من أعضاء الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، مؤخرا في برنامج إذاعي على أمواج الإذاعة الجهوية لمكناس، حيث تمت مناقشة أدوار الشباب المغاربة المقيمين بالخارج في التنمية والاستثمار بالمملكة.

وأجمع كل المتدخلين على أهمية موضوع، كما اعتبروها مناسبة لعرض الروابط القوية بين المغاربة المقيمين بالخارج وبلدهم الأصلي، وخلق مساحة للنقاش بين مختلف الأطراف الاقتصادية والاجتماعية، وتحديد تطلعات هذه الفئة من المواطنين، ولا سيما الشباب منهم، بخصوص التحولات الحالية والمستقبلية وقضايا وتحديات المملكة المغربية.

وأكد المشاركون في اللقاء الإذاعي على أن الحالية المغربية المقيمة بالخارج تعد خزانة للكفاءات البشرية التي تتوفر عليها المملكة.

كما يمكن أن تضع خبراتها وعلاقتها لمواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي للمغرب وإشعاعه الدولي، وتشكل قيمة مضافة في ميادين مختلفة كالاستثمار

والجالية تتسم بكونها ساكنة شابة في غالبيتها، بحيث أن 60 في المائة منها تتراوح أعمارهم بين 15 و39 سنة، وأن ثلثها ينتميان لفئة الأجراء، و10 في المائة منهم من أصحاب المهن الحرة، و3.3 في المائة مشغلون و11.6 في المائة من الطلبة.

والمقاولة والبحث العلمي والابتكار والتكنولوجيا الحديثة.

الجدير بالذكر أن وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة عواطف حيار، سبق لها وأن ذكرت بأن عدد مغاربة العالم يبلغ 5.1 ملايين شخص، مما يمثل نحو 15 في المائة، وبأن هذه

## نحو 12 ألف من مغاربة العالم غادروا المملكة عبر ميناء الحسيمة نحو بلدان الإقامة

الوطنية بريس



غادر نحو 12 ألف من مغاربة العالم المغرب عبر ميناء الحسيمة نحو بلدان الإقامة، وذلك حسب المعطيات المقدمة من قبل سلطات الميناء

وأوضح المصدر ذاته أنه بعد انطلاق عملية عودة المغاربة المقيمين بالخارج إلى ديار المهجر منذ أواخر يوليوز وبداية شهر غشت والى غاية يوم أمس الجمعة عبر ميناء الحسيمة حوالي 11962 من المسافرين و2824 عربة.

وفي السياق ذاته، أكد مدير ميناء الحسيمة عادل البردي أن عدد المغاربة المقيمين بالخارج الذين يشدون الرحال نحو أرض المهجر في ترافع مستمر، خاصة وأن العطلة

الصيفية على وشك الانتهاء، مضيفا أن الميناء لا زال أيضا يشهد توافدا كبيرا للجالية القادمة من الخارج من خلال تدفق الرحلات وأعداد المسافرين الوافدين.

وكشف المتحدث نفسه أن ميناء الحسيمة استقبل 25397 من المسافرين منذ بدء عملية مرحبا إلى غاية يوم أمس الجمعة، مسجلا أن 11962 غادروا إلى ميناء موتريل الإسباني، واستعمل ميناء الحسيمة في المجموع 37359 مقابل 19994 خلال السنة المنصرمة بنسبة زيادة بلغت 86.85 بالمائة، أما بالنسبة

للعربات فقد استقبل الميناء 6347 عربة وافدة و2824 عربة مغادرة بمجموع 9171 مقابل 4573 خلال السنة الماضية، بنسبة زيادة وصلت إلى 55 بالمائة.

وأبرز مدير ميناء الحسيمة أن سنة 2023 عرفت ارتفاعا مهما في أعداد المسافرين والعربات مقابل ارتفاع أعداد الرحلات المسجلة، مؤكدا أن المرحلة الراهنة سجلت ما يصل إلى 42 رحلة متفوقة على الفترة ذاتها من السنة الفارطة التي عرفت فقط 31 رحلة خلال نفس المرحلة.

وأوضح أن الميناء يستمر في العمل بنفس الإجراءات التي تم اعتمادها

## برقية تعزية

ببالغ الأسى والأسف بلغ إلى علم طاقم جريدة الوطنية بريس، استجابة الفقيد الراحل مصطفى عبيد لأمر ربه.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم طاقم الجريدة بكل مكوناته وأطره إلى جنابكم بتعزية مضمخة بالدعاء للفقيد بالرحمة



والمغفرة، سائلين المولى عز وجل أن يعثه في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يرزق ذويه الصبر والسلوان ويجعل حرارة المصاب وشدة الفراق بردا

وسلاما على قلوب أفراد الأسرة، الكريمة وأبنائه البررة، فالكل يشهد له بحسن الخلق والطيبوبة ومحبة الغير والتسامح والتعاضد فإلهم أجعله في أعلى عليين من الذين أعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وإننا لله وإنا إليه راجعون.



## الهيئة الوطنية لمغاربة العالم بيان استنكاري

وبعد، فلطالما أشاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بالدور الفعال الذي تقوم به الجالية المغربية المقيمة بالخارج والذي يجسد ارتباطها القوي بالوطن الأم، وهو ما يشكل مبعث فخر واعتزاز.

وأبرز حفظه الله في خطابه الملكية و أكد على ضرورة جعل السياسات العمومية تصب في مصلحة هذه الجالية وترسي دعما قويا لها من خلال إحداث آلية خاصة، مهمتها مواكبة الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج، ودعم مبادراتها ومشاريعها وخاصة في جانب الاستثمار الذي يساهم بشكل كبير في تنمية الوطن اقتصاديا واجتماعيا. كما نادى بضرورة حماية وصيانة حقوق الجالية المغربية بالخارج وفق مقاربة جديدة تشجعهم على المساهمة الفعالة في تنمية الوطن. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الاهتمام الذي يوليه جلالة الملك لمغاربة العالم، والشعور بالفخر والاعتزاز لمشاركة رعاياه المخلصين في تنمية وطنهم، وحثه حفظه الله ورعاها السلطات المغربية على اختلاف شرائحها لمساعدتهم من خلال إحداث بيئة قانونية واستثمارية ومؤسسية متجددة، وتمكينهم من الحقوق المنصوص عليها في الفصول 16 و 17 و 18 من دستور 2011.

وبالفعل لم يدخر مغاربة العالم جهودهم في السعي لتنمية بلدهم والنهوض بها نحو مصاف الدول الراقية والمتحضرة، وخير نموذج يستشهد به الأستاذ القدير والرجل الغيور والمخلص لوطنه السيد عزيز وهي الذي ضحى بكل غال ونفيس وأبى إلا الاستثمار في بلده الأم ليخفف من حدة البطالة التي تنخر بلدنا، فأعطى بذلك خير مثال لمستثمر نهض بمدينته السطات التي كانت تعرف ركودا اقتصاديا وسياحيا فأحى موانئها وجعلها من المدن التي يجب على الجميع أن يفخر بها، كل ذلك رغم المضايقات والمشاكسات التي عرفها مشروعه النهوضي. لكن الطامة الكبرى ما حصل يوم السبت 26 غشت 2023 حيث قام مجموعة من الأوباش والأخلاق شذاذ الآفاق البلطجية بمهاجمة المنتجع السياحي « كرين برك » التابع للأستاذ عزيز وهي بالأسلحة البيضاء وقاموا بتخريب محتوياته وسرقة ممتلكاته بالإضافة إلى تخريب السيارات التي كانت ترحن في موقف السيارات التابع للمنتجع، كل ذلك جهارا ونهارا حيث رصدت كاميرات المراقبة كل تلك الأعمال الإرهابية والتخريبية وكأننا نعيش في زمان السببية والفوضى.

وعليه وأمام هذا الفعل الإجرامي المدبر نستنكر كل هاته الاعتداءات السافرة ونطالب الجهات المسؤولة بمعاينة هؤلاء المجرمين البلطجية بأقصى العقوبات التي ينص عليها القانون، وخاصة أن هذا الفعل يدخل في الحراية والاعتداء على الممتلكات وترويع الأمن حتى يكونوا عبرة لكل من سولت له نفسه ارتكاب مثل هذه الأعمال الإجرامية الشنيعة. وفي الختام ونحن أمام تحديات دولية وإكراهات يعيشها بلدنا المغرب نقول كما قال الشاعر:

متى يتم البنيان تمامه إذا

ما كنت تبني وغيرك يهدم

## عامل مقاطعات الحي المحمدي عين السبع خلال تنصيب السادة رجال السلطة الجدد وتوديع الملتحقين باقاليم أخرى من المملكة



الجالية المغربية المقيمة بالخارج  
فالكلمة التوجيهية للسيد العامل كانت فعلا في المستوى المطلوب استمع لها كل الحاضرين باسهاب وتمعن

فاختتم هذا الحفل الإداري المحمود بالدعاء إلى السدة العالية أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس بالصحة. وطول العمر. وأن يحفظ جلالته في ولي العهد الجليل مولاي الحسن وفي شقيقه الأمير الجليل مولاي رشيد وفي جميع أفراد الأسرة الملكية الشريفة

الحي المحمدي عين السبع حفل تنصيب وتوديع عدمن رجال السلطة اللذين سملتهم الحركة الانتقالية التي تشرف عليها وزارة الداخلية

خلال هذه المناسبة رحب عامل عمالة عين السبع برجال السلطة الجدد ونوه وأثنى على الخدمات الجليلة التي أبانوا عنها رفاقهم الذين ييلتحقون بأقاليم لمضاعفة جهودهم في خدمة المصلحة للبلاد وشدد السيد العامل على العناية الكاملة برعايا جلالته ثم الأهتمام الأزم بأفراد

### الوطنية بريس سارة أبو نوار

بحضور السيد الكاتب العام للمقاطعة والسيد مدير الديوان والسيد رئيس قسم الشؤون الداخلية والسادة رؤساء الأقسام بالمقاطعة والسادة رؤساء المصالح الخارجية والسيدة المستشارة بمجلس المستشارين والسيد رئيس المجلس العلمي والسادة أعيان المقاطعة وعدمن أفراد الجالية المغربية بالخارج وجمعيات المجتمع المدني وبعض الإعلاميين ترأس السيد عامل مقاطعات

## عسلاوي يدعو المجتمع المدني ليكون في مستوى مكانته الدستورية للدفاع عن القضايا الوطنية

أيت عبد الله اعلى الأستاذ الباحث في التاريخ المعاصر والفاعل الجمعي حسن الصويني والمنسق العام لجمعية مجلس المجتمع المدني بجهة فاس بونس شكير.

الجدير بالذكر أن اللقاء الثقافي والتواصلي والذي يأتي بمناسبة تخليد الذكرى 70 لثورة الملك والشعب نظم من طرف فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمكناس بتنسيق مع السلطات المحلية وتعاون مع بعض فعاليات المجتمع المدني بعمالة مكناس.

النسيج المجتمعي في دورة الحياة المجتمعية بما تتطلبه من اهتمام ورعاية وتذكير بتراثنا وحضارتنا وإبراز لأبداعاتنا وابتكاراتنا واختراعاتنا التي يبهز شبابنا العالم في مختلف المباريات والمبارزات العالمية التي يشارك فيها شبابنا وعلماؤنا في مختلف المجالات الفكرية والأدبية والقرآنية والابتكارية والتكنولوجية الحديثة. يشار إلى أن اللقاء شارك فيه كذلك كل من النائب الإقليمي للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عبد الكبير

الوطنية من خلال دفاعه عن قضايا الوطن الكبرى» ألقاها خلال مشاركته في اللقاء الثقافي والتواصلي، المنظم بفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، تحت شعار دور المجتمع المدني في صيانة الذاكرة الوطنية والتخلي بالجدية في الدفاع عن القضايا الوطنية «بأن المجتمع المدني مطالب، بالسهر على الإسهام في الحفاظ على ذاكرة المملكة المغربية إلى جانب باقي الشركاء الوطنيين. وأكد عسلاوي على الوعي بضرورة انخراط

### الوطنية بريس

دعا حميد عسلاوي، رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، فعاليات المجتمع المدني إلى أن تكون في مستوى ما نصت عليه الوثيقة الدستورية التي رفعت من همة وقيمة المجتمع المدني وبيواته المكانة التي تفرض عليه أن يقوم بها احسن قيام من خلال دفاعه عن قضايا الوطن الكبرى. واعتبر عسلاوي في مداخلة بعنوان «النسيج الجمعي ودوره في صيانة الذاكرة



## برنامج حافل من عمالة مكناس لتخليد الذكرى 70 لثورة الملك والشعب و عيد الشباب المجيد

الخامس والحسن الثاني مع الدعاء لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

هذا وألقى رئيس جماعة المشور ومندوب المقاومة وجيش التحرير كلمة بهذه المناسبتين الوطنية التي يخلدهما الشعب المغربي. موكب عامل مكناس قام بعد ذلك بزيارة معرض الصور والمنشورات التي تخلد مقاومة ساكنة مكناس للاستعمار، فضلا عن تكريم المقاوم المنتمي لجماعة المشور الستينية المختار التوزاني.

وتنقل الموكب الرسمي إلى المنطقة الحضرية لحمرية، حيث تمت زيارة معرض الملوك الثلاث وأفريقيا بساحة نيم.

كما اختتم البرنامج الرسمي بإحياء حفل موسيقي وتوزيع شواهد على المتفوقين بالمعهد البلدي للموسيقى.

يشار إلى أن ذكرى ثورة الملك والشعب تعد مناسبة لاستلهام الدروس التي تشكل مفاتيح لكسب رهانات المغرب المعاصر وتحدياته.



وتقديم كلمة من طرف رئيس المجلس العلمي ثم الترحم على أرواح شهداء المقاومة وأعضاء جيش التحرير وفي مقدمتهم المغفور لهما جلال الملك محمد

المرافقة لتخليد الذكرى 70 لثورة الملك والشعب و عيد الشباب، قام الوفد الرسمي، بزيارة لمقبرة الشهداء بثلاث فحول، حيث جرى تلاوة آيات من الذكر الحكيم

واكادير وتطوان المتواجدة بالمجال الترابي لناشوية ويسلان، وذلك بمبلغ إجمالي قدر بـ 5.946.780.00 درهم. واستمرارا للأنشطة العاملة

### الوطنية بريس

ترأس عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار وفدا رسميا، لتدشين ملعب لكرة القدم مغطى بالعشب الاصطناعي بحي الإزدهار التابع لمقاطعة سيدي بوزكري، وذلك في إطار الاحتفالات القائمة بمناسبة تخليد الذكرى 70 لثورة الملك والشعب والذكرى 60 لعيد الشباب المجيد.

وقام عامل مكناس كذلك بتدشين ملعبين آخرين لكرة القدم بكل من حيي المنصور والساتين.

وبلغ المبلغ الإجمالي الذي شيدت به هذه الملاعب 4.114.086.66 درهم، حيث تعد جماعة مكناس صاحبة المشروع.

وتم بعد ذلك إعطاء انطلاقة الأشغال لبناء مسبح بلدي برياض العمران بمبلغ إجمالي قدره 6.063.708 درهم.

فضلا عن إعطاء انطلاقة الأشغال تهيئة الشبكة الكهربائية العمومية لشوارع المسيرة وعلال بن عبد الله

## عامل مكناس يترأس مراسيم تنصيب رجال السلطة الجدد



السلطة من خلال تكريس معايير الكفاءة والاستحقاق في تولي مناصب المسؤولية، قامت وزارة الداخلية بإجراء حركة إنتقالية في صفوف رجال السلطة همت 1116 منهم، يمثلون 25 بالمائة من مجموع أفراد هذه الهيئة العاملين بالإدارة الترابية.

والمحلية، ورؤساء المصالح الخارجية، وشخصيات عسكرية ومدنية، إضافة إلى فعاليات من المجتمع المدني. يذكر أنه تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والداعية إلى تحقيق فعالية أكبر وترشيد أمثل للموارد البشرية بهيئة رجال

بالجدية اللازمة في العمل، مذكرا بالأوراش الكبرى التي يتم تنزيلها في إطار الإصلاحات الهيكلية والقوية التي يريها جلالته الملك محمد السادس من أجل رفعة المملكة ورفيها وازدهارها. وحضر مراسيم التنصيب، رؤساء وأعضاء المجالس المنتخبة الإقليمية

ودعا المسؤول الترابي، رجال السلطة إلى الإضطلاع بالأدوار المنوطة بهم في ضبط انبعاث التنمية الترابية والتصدي لمخالفتي القانون وتشجيع المبادرات الخلاقة ودعم الجماعات الترابية واقتراح المشاريع وإخضاعها للدراسات الدقيقة ومضاعفة الجهود في شتى المجالات

### الوطنية بريس

ترأس عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار، مؤخرًا، مراسيم تنصيب رجال السلطة المنتخبين بالإدارة الترابية على إثر الحركة الانتقالية التي باشرتتها مصالح وزارة الداخلية في صفوف رجال السلطة بتعليمات ملكية سامية، وذلك بمختلف عمالات وأقاليم المملكة.

ويتعلق الأمر بـ 16 من رجل السلطة تم تعيينهم بتراب عمالة مكناس، بما فيهم الكاتب العام مبارك حديوي، حيث أننى عامل مكناس على الجهود التي بذلها رجال السلطة المنتقلين إلى مناطق أخرى كما دعا المعينين الجدد إلى مواصلة العمل الجاد والتخلي بحس المسؤولية، خدمة للمصالح العام.

وحسب الصبار، فإن هذه الحركة الانتقالية تندرج في إطار تنزيل التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تدشين مسار الانتقال المتدرج من نموذج قائم على تدبير المسارات إلى مقارنة جديدة لتدبير الكفاءات بهدف الرفع من مستوى أداء المهام والمسؤوليات خدمة للمصالح العام والتنمية المستدامة.





# من أجل بناء حزب يساري حداثي ديمقراطي متجدد يسع الجميع

الوطنية بريس

الخاصة بتنظيم المكونات السوسيو-مهنية، القطاعية والموازية والمتخصصة تحت إشراف لجنة القيادة الوطنية للتنسيق (من فاتح شتنبر إلى تمتم شهر نونبر 2023)؛  
- إحداث وسائل ودعامات تواصلية بالموازاة مع العمل المتدرج لبلورة استراتيجية متكاملة للتواصل الداخلي والخارجي وكل ما تتطلبه المرحلة من تدابير ومهام تواصلية، إخبارية وإعلامية (من فاتح شتنبر إلى غاية انعقاد الندوة الصحفية الوطنية لتقديم مشاريع القيادة الوطنية للتنسيق للرأي العام)؛

- انعقاد الندوة الصحفية الوطنية لتقديم المشاريع التي أعدتها اللجنة التحضيرية تحت إشراف القيادة الوطنية للتنسيق كتمهيد لعقد المؤتمر الوطني الاستثنائي لحزب جبهة القوى الديمقراطية (نهاية الأسبوع الأخير من سنة 2023).

وفي الأخير تم تكليف رؤساء ومقرري اللجان الوظيفية بوضع برنامج عمل خاص بكل لجنة وتحديد جدول ومواعيد الاجتماعات الذي يتلاءم مع خصوصيات ومكونات كل لجنة، وبما يضمن المشاركة الواسعة للمناضلات والمناضلين المنتهين ويقوي روح الفريق ويبسر التداول والحوار والتعاون في احترام تام للأجندة العامة ويعزز النجاعة والفعالية والمردودية الإيجابية على كل المستويات.

والهيئات التمثيلية، والثانية تتمثل في لجنة الشباب والطلبة والعمل التربوي. كما تم تحيين لجنة القوانين والعلاقات العامة، لتصبح لجنة المناصفة والحقوق والحريات والعلاقات العامة. وتأسيسا على ذلك، واستجابة لرغبة وتطلعات الكفاءات والطاقات النضالية الملتحقة لتعزيز مشروع الإصلاح والتطوير والدمقرطة بحزبنا سيتم البث في مقترحات وتركيبه هاتين اللجنتين الجديدتين في الاجتماع المقبل للقيادة الوطنية للتنسيق، وتكلف سكرتارية اللجنة التحضيرية الوطنية بأجراء هذه المقررات في حينه.

أما بخصوص تسطير الأجندة الزمنية والتنظيمية لخارطة الطريق من فاتح شتنبر إلى نهاية دجنبر 2023، فقد خلصت مداورات الاجتماع التي دامت لأكثر من ثلاث ساعات، إلى ما يلي:

- بلورة مجمل المشاريع والأوراق المصادق على توجهاتها الكبرى (من فاتح شتنبر إلى تمتم الأسبوع الثالث لشهر شتنبر 2023)؛  
- تهيئ التصور التنفيذي المتصل برزنامة التحضير لعقد المؤتمر الوطني الاستثنائي للحزب في جوانبه التنظيمية والمادية واللوجستية بغية تقديمه للمصادقة منتصف شهر نونبر 2023؛

- تنفيذ برنامج العمل الخاص بإحداث الآليات التنسيقية والتواصلية الضرورية

الأعمال المعروضة في صيغتها المحينة، وتحديد يوم الإثنين الأخير من شهر أكتوبر 2023 كموعده لتقديم المشاريع التركيبية ما قبل النهائية للمصادقة، والمتمثلة أساسا في: الميثاق السياسي والقيمي العام، الخطاطة المرجعية للبرنامج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي، الورقة التوجيهية للنموذج التنظيمي والقانوني لبناء حزب الألفية الثالثة، بالإضافة إلى تقديم مخطط التواصل الداخلي والخارجي للحزب.

بعد ذلك، تمت مدارس حصيلتها المشاورات الجارية بين القيادة الوطنية للتنسيق مع العديد من مكونات الحزب القطاعية والترابية والقيادية، في إطار المقاربة الاشتراكية والدامجة لكل المشاريع والأفكار والطاقات المؤمنة بالتعاقد والتكامل وإعمال الذكاء الجماعي من أجل التغيير والبناء الديمقراطي القويم لحزب جبهة القوى الديمقراطية بما يليق به وبما ينتظره المجتمع منه من أدوار ومهام. وبناء على الإقبال المضطرد لعديد الفعاليات والطاقات الحزبية وتجاوبها مع الدينامية الوطنية للحركة التصحيحية المتنامية التأثير داخليا وخارجيا، وسعيًا لفتح المجال الفعلي للإسهام في بلورة البرنامج العام للجنة التحضيرية الوطنية، تمت المصادقة على توسيع دائرة الهيكل التنظيمي بإضافة لجنتين محوريتين، الأولى تتعلق بإحداث لجنة المنتخبين

بإشراف من القيادة الوطنية للتنسيق، وسيرا على نهجها التداولي الديمقراطي والتواصل مع عموم مناضلات ومناضلي حزبنا، التأمت اللجنة التحضيرية الوطنية لعقد المؤتمر الوطني الاستثنائي لجبهة القوى الديمقراطية بحضور مسؤولي اللجان الوظيفية، في اجتماعها التنظيمي الثاني زوال يوم الإثنين 28 غشت 2023 بالرباط، للتداول بشأن النقاط المعروضة في جدول أعمالها المتمثلة في:

- تتبع ومدارسة مشاريع وسير أعمال اللجان على المستويات السياسية والتنظيمية، اللوجستية والمالية، القانونية والتواصلية؛

- تقييم حصيلتها المشاورات والمقترحات المتوصل بها من لدن مختلف المكونات والفعاليات الحزبية بغية توسيع المشاركة وتجويد المشاريع؛

- بلورة الخطوط العريضة لخارطة الطريق السياسية والتنظيمية والتواصلية للمرحلة.

وبعد الاستماع إلى عروض المسؤولين عن اللجان الموضوعاتية المذكورة والتداول بشأنها وإغناء مضمونها، مع التنويه بغنى وتميز المشاريع والأفكار المقترحة القيمة التي جاءت بها، تمت المصادقة على خلاصات

## إعلان



المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
دولة ماس مكناس  
أقليم مكناس  
جماعة ويسان

مكتب الشؤون الاقتصادية والشرطة الإدارية

### قرار حول بحث المنافع والمضار

إن السيد رئيس مجلس جماعة ويسان

بناء على قانون التنظيمي رقم 113-14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 85-115-1 المؤرخ في 20 رمضان 1436 الموافق ل 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 236 منه.

بناء على مقتضيات الفصل الرابع من الظهير الشريف المؤرخ في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بطبقات المؤسسات الخيرية، المشوشة أو الخطيرة وكذا الظواهر التي عبرته و أمنته

بناء على القرار الوزيري المؤرخ في 22 جمادى الثانية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بمقتضاه ترتيب المؤسسات المزعة، الغير الملائمة والخطيرة كما تم تغييره و تنميته

وذلك تبعا للطلب المؤرخ في 2023/08/09

و الذي تقدمت) به AAZZOU DRISS رقم البطاقة الوطنية D357603

للحصول على رخصة حمل السيارات فقط

بالمحل الكائن HAY RIAD TETOUAN LOT N83 OUISLANE

بقرار:

الفصل الأول: أن بحثا للكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما سيفتح ابتداء من تاريخ 2023/08/23 إلى غاية إغلاق السجل بتاريخ 2023/09/11.

الفصل الثاني: يوضع سجل البحث ب جماعة ويسان، مصلحة الرخص حيث يمكن للعموم تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية.

حرر في: جماعة ويسان بتاريخ: 23/08/2023

إمضاء الرئيس

Signature  
LUE ST APPROUVEE  
Signé par AHMEL SOUAD  
à COMMUNE OUISLANE  
le 23/08/2023

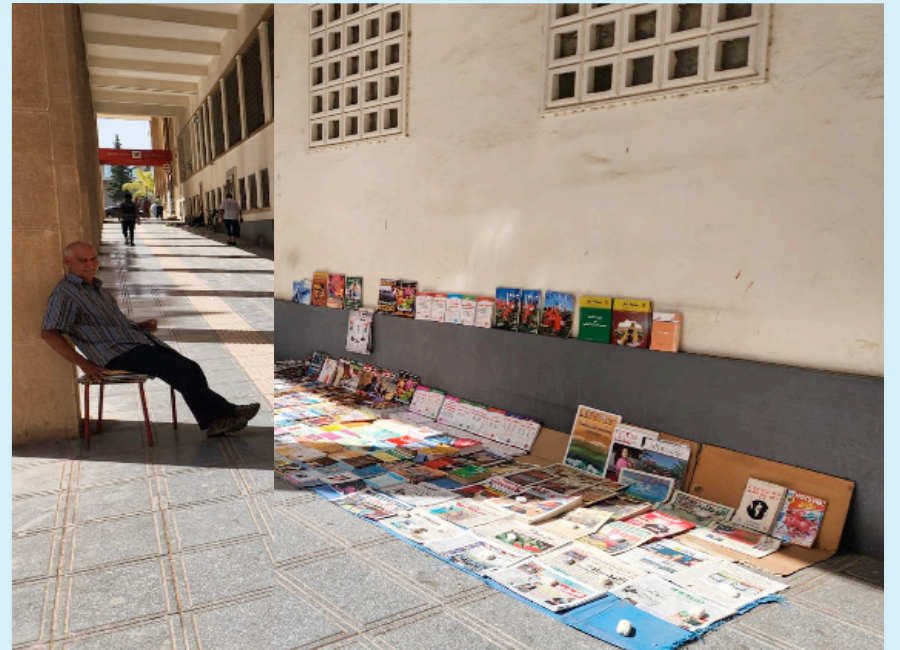


## مكناس

### جرائد تباع على الرصيف

دأب سكان مدينة مكناس خاصة منطقة حميرية على رؤية سلام ميعادة وهو يتخذ من الرصيف المجاور لمبنى بريد المغرب مكانا لبيع مختلف الجرائد والمجلات وذلك على مدى ثلاثين سنة فما فوق رحلته ماراطونية بين وضع بضاعته صباحا وجمعها زوالا وطيلة هذه المدة وهو يترجى من المسؤولين تمكينه من كشك ليكون مقرا دائما له لكن دون جدوى ندائه الآن إلى كافة المسؤولين ليأخذوا بعين الاعتبار هذه الوضعية حتى تستقر سفينته على بر الأمان.

الوطنية بريس سعد الصايغ





## مبدأ المسؤولية وضوابطها في الشريعة والقانون



التقوى هنا)). وأيضا حديث المضغة الذي قال في آخره: (( ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)).

فكل ذرة في الإنسان تشير إلى حمل هدف ومسؤولية تمارسها، وكل عضو في جسد الإنسان يعمل وفق نظام منسق ودقيق، ويتحمل مسؤولية معينة، فلقلب دور في هذا الجسد، ويتحمل مسؤولية محددة هي توزيع الدم على خلايا الجسم بعد مروره بالرئتين. وهكذا باقي الأعضاء.

وعليه فإن للمسؤولية خصائص ومميزات يمكن إجمالها فيما يلي:

مبدأ المسؤولية مبدأ شامل لحياة الإنسان في دنياه، فكل عمل يصدر عن الإنسان، محاسب عليه ومجزى به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع من عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما آلاه، وعن علمه فيم فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه)). وبذلك تشمل مسؤولية الإنسان عن نفسه الأمور الآتية: حياته منذ بلوغه وحتى وفاته، علمه وأمانته والعمل به، ماله من أين اكتسبه، وجسمه.

لا معنى لادعاء تطبيق مبدأ المحاسبة وارتباطها بالمسؤولية دون ترتيب العواقب السلبية والإيجابية وذلك من خلال الغرامات وإرجاع الأموال العامة المطابقة للخسارة أمام المحاكم المالية أو استرداد الأموال المختلسة والممتلكات المنهوبة وضبط الأموال المهربة ومصادرة الأموال المتأتية من النشاطات الإجرامية أمام المحاكم الجزرية، مع العمل على حل إشكالية التحصيل الفعلي للأموال المحكوم بها، والتنبيه لمخاطر تجريم التدبير العمومي. وأما العواقب التأديبية فتكون أمام سلطة التعيين، وتتمثل في الإغفاء من المسؤولية، وفي العزل التأديبي، وكذا في العقوبة المستجدة المتمثلة في الإقصاء من الترشيح لمناصب جديدة إحياء للمساءلة التأديبية لكن بمنظور جديد ألا وهو مفهوم المسؤولية التديبيرية، وأخيرا هناك العواقب القصوى السالبة للحرية. وأما العواقب الإيجابية فتتمثل في المكافأة المالية والتصعيد في سلم المسؤولية والاحتفاء والتكريم، وربط المناصب الحساسة بالكفاءات والأمانة والإخلاص والتفاني.

لأن المطالبة بالتزام الفضائل الخلقية، واجتناب الرذائل لا يتحقق إلا باعتقاد جازم يحمل على العمل، ولأن المحاسبة على الفعل أو الترك لا تتصور شعورا حيا إلا بيقين راسخ يبعث على الاستعداد، هذا الاعتقاد وهذا اليقين هو الإيمان بالله تعالى الذي كشف عن الحقيقة الوثيقة في طبيعة الاعتماد على هذا الأساس، والتي يمكن إجمالها في الأسباب التالية:

1- أن الإيمان مصدر قيمة الأخلاق، و منبع الأوامر والالتزامات، ومعتمد المحاسبة والمجازاة.

ثم أن ملاك ذلك وقوامه وأساسه هو العقل فهو قوة غريزية كرم الله بها الإنسان، تنمو شيئا فشيئا، يتمكن بها الإنسان-حسب درجة قوتها عنده- من إدراك الحقائق، والتمييز بين الأمور، وتزداد قوة بالتجارب، وتستنبط بها المصالح، ويوقف بها على العواقب، وهو قسمان:

1- العقل الغريزي: وهو النضج الذي يتعلق به التكليف، بحيث يعلم المدركات الضرورية التي لا تخفى على سليم العقل، مثل الصدق خير والكذب شر، الواحد أقل من الاثنين.

2- العقل المكتسب: وهو ثمرة العقل الغريزي بالمعرفة بحيث يصبح مصيبا وليس له حد لأنه ينمو بإطالة التفكير، وكثرة التجارب، وممارسة الأمور، لذا قيل: المشايخ أشجار الوقار، ومنايع الأخبار.

الأساس القلبي: يطلق القلب في الكتاب والسنة، ويراد به أحد أمرين، إما أمر مادي وهو العضو الصنوبري الشكل، المودع في الجانب الأيسر من الصدر، وإما أمر معنوي وهو الروح المتعلق بهذا العضو، المتحمل لأمانة الله، المتحلي بالمعرفة، المتصف بالعاطفة. فيعبر القرآن بالقلب عن العنصر الواعي والعاطفي ويمثل العنصر الواعي معنى الفهم والعلم والاهتداء.

قال تعالى: (( إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب)). وقال تعالى: (( ما أصاب من مصيبة إلا بآذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه)) وقال تعالى: (( يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم)).

وتجعل السنة القلب موضعا للتقوى، ومناط صلاح الإنسان وفساده فقد أشار صلى الله عليه وسلم إلى صدره قائلا: ((

وبالتالي تتمثل أهمية المسؤولية فيما يلي:

أولا: إن المسؤولية خطيرة لأنها تحدد مستقبل الأمة من ناحية، ومستقبل رسالة الله في الأرض، ومستقبل دعوة الإسلام وأمتة وجنودها.

ثانيا: إن المسؤولية عميقة الجذور في النفس الإنسانية وعامل أساسي في تكوين الإنسان وطبيعته، وخالصة ما وصل إليه عالم النفس الشهير- إريك فروم- هو أن المسؤولية راسخة الأصول في نفس الإنسان، وأنها تتجلى بظاهرة الحب الذي هو عطاء وليس أخذًا، وأن أهم مظاهر العطاء ليست في الأشياء المادية وإنما في الجوانب المعنوية، حيث يعطي الفرد وجوده وحياته ليشيع الحياة في وجود الآخرين، وإن هذا العطاء يتكون من أربعة عناصر رئيسية.

(أ) الرعاية. (ب) المسؤولية. (ج) الاحترام. (د) المعرفة.

ثالثا: إن الإنسان لا يقف متوازنا وحده، والقوة والغنى. قال تعالى: (( كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى، إن إلى ربك الرجعى)).

رابعا: المسؤولية سر تكريم وتشريف للإنسان، والشعور النبيل بالاستقلال والتحرر من أسر القوى القاهرة، وشعوره بالقدرة على تغيير معالم الأشياء، وعلى معالجتها بالعزيمة والإرادة المتفكرة، وكذلك مظهر من مظاهر تأصل الخلق في الإنسان.

خامسا: مناط أو مرجع مدح الإنسان وذمه، من أكبر دواعي الفخر للإنسان أن يكون محط السؤال العالمي، وكذلك مناط الرقي والتقدم وكفيلة بشقاء المجتمع.

أسس المسؤولية: تقوم المسؤولية الخلقية في الإسلام على أسس ثلاثة لها تعلق بمكونات الإنسان من خلال حديث جبريل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والإحسان، وهي:

أ- الروح. ب- الجسد. ج- القلب (العقل).

فالإسلام وأركانه له تعلق بالجوارح أي الجسد، والإيمان له تعلق بالروح، والإحسان له تعلق بالقلب وهي إذا اجتمعت لدى إنسان كان مثالا للفضيلة والخلق النبيل،

فالإيمان بالله تعالى يعد أقوى الأسس التي تعتمد عليها المسؤولية الخلقية في الإسلام،

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: (( إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان. إنه كان ظلوما جهولا)) والصلاة والسلام على من بعثه الله إلى الناس بشيرا ونذيرا، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

وبعد، فإذا كان وعاء المسؤولية هو الالتزام، أي الالتزام بأداء الواجبات المحددة بمقتضى المنصب أو الوظيفة أو المهمة؛ فإن دعامتها هي السلطة: إذ لا مسؤولية حقيقية بدون سلطة في اتخاذ القرار وتنفيذه، وبالمثل لا مناص للمسؤولية من وسائل التفعيل الإيجابي وهي الموارد سواء كانت موارد تقليدية مادية ومالية وبشرية، أو موارد غير تقليدية قانونية ومعلوماتية وزمنية. ذلك أن تنفيذ مقتضيات المسؤولية صعب، وفي بعض الأحيان مستحيل في غياب أو محدودية الوسائل العملية أو صعوبة تعيبتها ولو وجدت السلطة أن يتم تحديد الأدوار والمسؤوليات بالمراقبة بمختلف أشكالها وإيقاعاتها ومناهجها ومستوياتها، فالمحاسبة رهينة بالمراقبة والمسؤول غير المراقب يكون بعيدا عن المحاسبة وأبعد عن المساءلة وبالتالي محصنا من المعاقبة. والمراقبة قد تنصب على مدى احترام القوانين والانظمة واللوائح والإجراءات والتعليمات والالتزامات التعاقدية، كما قد تنصب على مدى احترام مبادئ العدالة والنجاعة والاقتصاد في التدبير العمومي، كما قد تنصب على التحقق من مدى تحقيق البرامج والمشاريع والمراقب والمؤسسات العمومية لأهدافها ومدى تحقيق هذه الأهداف لآثار الملموسة بالنسبة للمواطنين، وهذا المعنى الأخير هو الأهم على الإطلاق. وبمفهوم آخر تعني المسؤولية أن يتحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحيتين الإيجابية والسلبية. فهي بهذا المفهوم: صفة تلازم صاحبها في فترة ممتدة ذات طرفين: بداية ونهاية، فالمسؤولية تبدأ حين تطالب بأداء واجب وتنتهي بعد أن تقدم حسابك عما صنعت في سبيل ذلك، وبينهما مساحة زمنية وهو العمل.

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن المسؤولية قبل العمل تنظر إلى المستقبل فهي مسؤولية تكليف ومطالبة، والمسؤولية بعد العمل تلتفت إلى الماضي فهي مسؤولية استجواب ومحاسبة على ما فات.



الدكتور  
حسن الجامعي



# المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي يؤكد مشاركته في الدورة 20 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش وسيكون عرب "ورشات الأطلس"

دورة من مهرجان "كان" السينمائي، شاركت 4 أفلام عرضت في أقسام مختلفة، استفادت من دعم ورشات الأطلس، ويتعلق الأمر بكل من: فيلم "كذب أبيض" (جائزة أفضل إخراج في قسم نظرة ما وبالعين الذهبية لأفضل وثائقي)، وفيلم "القطعان" للمخرج كمال الأزرق (جائزة لجنة التحكيم - قسم "نظرة ما")، وفيلم "إن شاء الله ولد" للمخرج أمجد الرشيد (أسبوع النقد - جائزة مؤسسة "غان" للتوزيع)، وفيلم "الثلاث الخالي" للمخرج فوزي بنسعددي (أسبوع المخرجين).

وتتعدّد النسخة السادسة من ورشات أطلس من 27 إلى 30 نونبر 2023، على هامش الدورة 20 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش من 24 نونبر إلى 2 دجنبر 2023

وأشار البلاغ إلى أنه تم إطلاق برنامج "ورشات الأطلس" سنة 2018 بمبادرة من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، إذ ساعدت في ظهور جيل جديد من صنّاع السينما المغربية والعرب والأفارقة، وخلق فضاء للتبادل بين المهنيين الدوليين والمواهب المحلية. كما ساهمت هذه الورشات على امتداد 5 نسخ في تنمية 111 مشروعا وفيلما، بما في ذلك 48 مشروعا وفيلما مغربيا. وخلال السنوات الأخيرة، يضيف المصدر ذاته، اختيرت عدة أفلام حصلت على دعم من "ورشات أطلس"، بل وتوجت في أهم المهرجانات السينمائية العالمية، مما يؤكد على دورها كمصدر للمواهب ومنصة لا يمكن الاستغناء عنها في المنطقة.

وأشار في هذا الصدد إلى أنه في أحدث



كما أنني أتطلع لتكوين أصدقاء جدد، دون تفويت الفرصة للقاء الأصدقاء القدامى.

وأبرز المصدر ذاته أن سكورسيزي سيفتتح تقليدا جديدا في مهرجان مراكش، يتمثل في استضافة شخصية كبيرة جديدة من السينما العالمية سنويا لتكون راعيا للورشات، مشيرا إلى أن كل دفعة من الفائزين ستحمل اسم الشخصية التي رافقتها، وهو ما يعني أن دفعة عام 2023 ستسمى "دفعة مارتن سكورسيزي".

ونقل البلاغ عن سكورسيزي قوله "أنا سعيد دوما بالعودة إلى مهرجان مراكش، الذي له منزلة رفيعة لدي. عندما لا أحضره شخصيا، أكون حاضرا بتفكيري. بالنسبة إلى هذه الدورة الخاصة التي تحتفي بالذكرى 20 من المهرجان تم تكليفي فيها بمهمة جليلة، تتمثل في التفاعل مع صنّاع الأفلام الشباب ومساعدتهم على تفقي طريقهم

يوصل المخرج الأمريكي الكبير مارتن سكورسيزي، المدافع عن السينما، وأحد أكثر الفنانين تأثيرا في العالم لأكثر من 40 سنة، دعمه منذ فترة طويلة للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش الذي حضر فعالياته 5 مرات، وسيعود إليه من جديد، حيث وافق على أن يكون عرب النسخة السادسة لورشات الأطلس، البرنامج المهني المخصص للمواهب المنطقة.

وذكر بلاغ مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أن مارتن سكورسيزي سيكون أول شخصية كبيرة تمت دعوتها لرعاية دورة "ورشات الأطلس" ومنح إسمه لدفعة الخريجين، مشيرا إلى أنه سيشارك في عدة جلسات مع حاملي المشاريع المختارة في النسخة المقبلة لهذه الورشات.

## التشكيلان بوسيف وزنبي يبدعان مع الأطفال لوحة فنية جاذبة بطول 7 أمتار



خلق تناغم بين المصطافين وطواقم التنشيط خاصة من خلال إيجاد أطفال ضاعوا بين الرمال والمظلات الشمسية الحاجة للرؤية في الأغلب. وهذه ملاحظة من بين الملاحظات التي تعمل إذاعة الشاطئ على تمريرها حتى تتمكن السلطات وفرقة الوقاية المدنية من متابعة الشاطئ وما يجري فيه. عملية مثل هاته تتطلب مزيدا من الدعم للتمكن من بسط عملية تنشيطية أكبر على طول الشاطئ بالاستعانة بمزيد من الأطر القادرة على تنشيط المجال وتنفيذ البرنامج التحسيس والتواصل الذي تصبو إليه المؤسسة وباقي الشركاء والفاعلين الغيورين على الوطن.

ومعلوم أن هذه الورشات الفنية أطرها كل من الفنان بوسيف طنان وزميله الفنان نعمان زنبي، وجمعت أعمال الأطفال المنتقاة من قبل الفنانين المبدعين في قماش طوله سبعة أمتار (7 م) في كل واحدة، أعطت لوحة مميزة بلمسات أنامل أطفال مبدعين.

الحسن في إيلاغ الرسائل الموجب إيصالها للمتلقى عبر مكبرات الصوت و ميكروفون المنشط العامل على المزج بين بث الرسائل الصوتية المسجلة للمؤسسة المشرفة على العملية، وكذا موسيقى ترفيهية تفاعلية، ومن ثم

أبرمت جمعية الأفق الأخضر مؤخرا اتفاقية شراكة بين مؤسسة رياضال وبدعم من مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة وجماعة سيدي أبي القنادل الشاطئ لتنشيط المجال الإصطيفي المكون لشاطئ الأمم عبر أنشطة متنوعة تمثلت في عملية جمع وتدوير النفايات مع ورشات في إبداع الأحجام من خلال الملفوظ والمهمش ناهيك عن ورشات في التلوين والتشكيل لفائدة المصطافين الوافدين على الشاطئ من كل حذب و صوب ومن مختلف الأعمار مهما ان العملية التنشيطية تخص الجنسين من السن أربع سنوات إلى 16 سنة، وبما ان العملية الفنية التنشيطية تحفز الكثير من المهتمين بالتجريب، او الانخراط مع أبنائهم في عمليات التلوين أو الرسم وابداع الأحجام. فلن يجد مؤطري الجمعية من مانع في ذلك مادام الأمر يدخل في مجال التنشيط المتلزم بقواعد التحسيس والمواكبة وتفعيل المخطط المرسوم من لدن مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، وهو نفس الحماس النشاطي الذي عرفته عملية التنشيط السمعي عبر إذاعة الشاطئ التي أبلت البلاء



## استعدادا للدورة الثالثة لمهرجان تاسكيوين... المدير الاقليمي يجتمع باتحاد جمعيات الرقصة بالمغرب



على ضرورة تقديم الفرق الراغبة في المشاركة لطلب بهذا الخصوص، مصحوب بالملف القانوني للجمعية، إضافة إلى شريط فيديو، وصور ولائحة أعضاء المجموعة للكتابة الخاصة في مقر المركز الثقافي المتواجد بالحي المحمدي (الاسطاح) بتارودانت.

شتبر 2023 بمدينة تارودانت. الاجتماع، عرف مناقشة الاستعدادات التنظيمية للدورة الثالثة للمهرجان، منها طريقة انتقاء الفرق المشاركة، حيث ستتولى لجنة انتقاء أنشئت لأجل هذه الغاية مهمة اختيار الفرق التي ستحظى بالمشاركة في هذه الدورة. كما تم الاتفاق خلال الاجتماع،

إحتضن المركز الثقافي لتارودانت إجتماعا للمدير الاقليمي للثقافة، شفيق بوقرية، مع أعضاء اتحاد الجمعيات تاسكيوين بالمغرب، الذي يضم أزيد من 18 جمعية تهتم بفن تاسكيوين، وذلك في إطار التحضير للدورة الثالثة لمهرجان «تاسكيوين» الذي سينظم في الفترة الممتدة ما بين 28 و 30



## اللهم بارك لنا في مدينتنا



الوطنية بريس  
محمد الحمدوشي

### هؤلاء هم المغاربة

فالمغاربة و سيرا على نهج السلف الكرام تمسكوا بتعاليم الدين الحنيف وتقاتلوا في حب أرض المغرب وبلاد الإسلام . المغرب ملكا وشعبا إشتهروا على مر الزمن بحب الوطن وتقاتلوا في التمسك بالمقدسات الدينية والوطنية ، وعلى مر السنين والعصور ظلت هذه الثوابت راسخة في الصدور ساطعة عبر العصور هذه الثوابت هي نظام الملكية الدستورية القائم على البيعة الشرعية الإسلامية والوحدانية المملكية والعقيدة الأشعرية والتصوف على الطريقة الجندبية السنية وقراءة القرآن برواية ورش عن نافع والعديد من العادات والتقاليد الأصيلة والعريقة والمغربية ، التي تعرف بها بلاد المغرب ويتميز بها المغاربة عن غيرهم من الشعوب .

### حب الاوطان سبب عمارتها

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال - لولا حب الوطن لخرب بلد السوء - فهذا الحب الفطري للأوطان هو سبب عمرانها وعمارته ودرع سلامتها من الأفعال والخراب ، لذلك قيل : بحب الأوطان عمرت البلدان . حب الوطن ليس فخر أو إيداع حب الوطن لا يقتصر على المشاعر والأحاسيس بل حب الوطن أقوال تزيكها أفعال وتضحيه بالنفس والنفس ، حب الوطن عشق لا تعرف شمسه مغيب ولا زوال حب الوطن حب لأبنائه أليس الوطن كالجسد الواحد ، جسد واحد روحه تنبض وتغرد سمفونية العشق والوفاء والجمال ، حب الوطن يرى ليعلم .

### احذروا من دليله خراب

الوطن أكبر من أن نمسه بسوء أو نذكره بسوء وحب الوطن لا يعرفه من يمسه أبناءه بمكره أو يذكرهم بسوء . هناك بعض النفوس المريضة وبعض الشخصيات اللثيمة - وكما قال الشاعر وعين السوء تبدي المساويا - فهناك بعض المرضى والمعتوهين الذين يدعون أن هناك فساد وإنحراف ومنكر ويتوسلون بالإصلاح حسب زعمهم بأسلوب أعوج فاسد ويقلب أعمى وحاقد إنهم العدميون لا يرون إلا الظلام والسواد ولا يشمون إلا رائحة الحرائق والفساد وهم أخطر من كل جريمة أو فعل شنيع فهم

يستريح إلى البقاء فيه ، و يحن إليه إذا غاب عنه ، و يدافع عنه إذا هوجم ، و يغضب له إذا انتقص .

إن حب الأوطان مرتبط إرتباطا وثيقا بالدين والتدين فحب الوطن يتحقق بحب الدين والالتزام بتعاليمه . وقيم و مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف تحثنا على حب الوطن . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خرج من مكة : « ما أطيبك من بلد و أحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك » . وفي القرآن الكريم ربط الحق سبحانه حب الأوطان بحب النفس ، قال تعالى : ( ولو أنا كذبنا عليهم أن أقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ) . النساء الآية 66

فما أصعب على النفس وأشق على الروح مفارقه الوطن الذي عاشوا فيه وتنعموا بخيراته وأمنه وأمانه . لذلك أعتبرت هجرة الصحابه الكرام رضوان الله عليهم من أعظم فضائلهم فقد ضحوا بوطنهم في سبيل نصره الدين ونشر الدعوة الإسلامية . لهذا جاء في القول المأثور - حب الأوطان من الإيمان -

لقد جاء في القول المأثور - حب الأوطان من الإيمان - حب تتذقق في شرايينه دماء الوطنية و تتنفس روحه رياح المواطنة . للتذكير فالمواطنة ، إنتماء و موالة للوطن ضمن حدود القانون و في إطار مكارم الأخلاق ، و هي مأخوذة من المفاضلة و المشاركة ، فهي مجموعة العلاقات التي تتم بين الفرد و الدولة و المجتمع ضمن الحقوق و الواجبات .

و الوطنية هي تلك العواطف القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه ، و تلك الرابطة الروحية المتينة التي تشده إليه فيضحي بما يملك تجاه أرضه و أهله .

فجميل أن يموت الإنسان من أجل وطنه ، و لكن الأجمل أن يحيا من أجل هذا الوطن . لأن أعلى ما يملك المرء بعد دينه هو الوطن ..

### هؤلاء هم المغاربة

فالمغاربة و سيرا على نهج السلف الكرام تمسكوا بتعاليم الدين الحنيف وتقاتلوا في حب أرض المغرب وبلاد الإسلام . المغرب ملكا وشعبا إشتهروا على مر الزمن بحب الوطن وتقاتلوا في التمسك بالمقدسات الدينية والوطنية ، وعلى مر السنين والعصور ظلت هذه الثوابت راسخة في الصدور ساطعة عبر العصور هذه الثوابت هي نظام الملكية الدستورية

القائم على البيعة الشرعية الإسلامية والوحدانية المملكية والعقيدة الأشعرية والتصوف على الطريقة الجندبية السنية وقراءة القرآن برواية ورش عن نافع والعديد من العادات والتقاليد الأصيلة والعريقة والصنائع و الطقوس الراقية والأنيقة ، التي تعرف بها بلاد المغرب ويتميز بها المغاربة عن غيرهم من الشعوب .

### حب الاوطان سبب عمارتها

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال - لولا حب الوطن لخرب بلد السوء - فهذا الحب الفطري للأوطان هو سبب عمرانها وعمارته ودرع سلامتها من الأفعال والخراب ، لذلك قيل : بحب الأوطان عمرت البلدان . حب الوطن ليس فخر أو إيداع حب الوطن لا يقتصر على المشاعر والأحاسيس بل حب الوطن أقوال تزيكها أفعال وتضحيه بالنفس والنفس ، حب الوطن عشق لا تعرف شمسه مغيب ولا زوال حب الوطن حب لأبنائه أليس الوطن كالجسد الواحد ، جسد واحد روحه تنبض وتغرد سمفونية العشق والوفاء والجمال ، حب الوطن يرى ليعلم .

### احذروا من دليله خراب

الوطن أكبر من أن نمسه بسوء أو نذكره بسوء وحب الوطن لا يعرفه من يمسه أبناءه بمكره أو يذكرهم بسوء . هناك بعض النفوس المريضة وبعض الشخصيات اللثيمة - وكما قال الشاعر وعين السوء تبدي المساويا - فهناك بعض المرضى والمعتوهين الذين يدعون أن هناك فساد وإنحراف ومنكر ويتوسلون بالإصلاح حسب زعمهم بأسلوب أعوج فاسد ويقلب أعمى وحاقد إنهم العدميون لا يرون إلا الظلام والسواد ولا يشمون إلا رائحة الحرائق والفساد وهم أخطر من كل جريمة أو فعل شنيع فهم ينفقون سمومهم لنشر الوسواس والهواجس و يبتون روح الفتنة والخراب . ففي فترات من أولى الألوويات الحذر من هؤلاء العدميين السوداويين.

قال الشاعر :

ومن يكن الغراب له دليلا  
يمر به على جثث الكلاب  
فهذا الدليل الذي يرمز إلى الشر والخراب سيسوق من يتبعه إلى جثث الكلاب يعني إلى الرذائل والشرور فحذاري ثم حذاري من الغرابيب السود .

ينفقتون سمومهم لنشر الوسواس والهواجس و يبتون روح الفتنة والخراب . ففي فترات من تاريخ الشعوب والأمم يكون من أولى الأولويات الحذر من هؤلاء العدميين السوداويين . قال الشاعر :

ومن يكن الغراب له دليلا  
يمر به على جثث الكلاب  
فهذا الدليل الذي يرمز إلى الشر والخراب سيسوق من يتبعه إلى جثث الكلاب يعني إلى الرذائل والشرور فحذاري ثم حذاري من الغرابيب السود . قال الأمام الغزالي : [ و البشر يالفون أرضهم على ما بها ، و لو كانت فقرا مستوحشا ، و حب الوطن غريزة متأصلة في النفوس ، تجعل الإنسان



# الرياضة



alwataniapress.net@gmail.com

في  
الصميم

## التميز العربي في عالم الرياضة

الوطنية بريس / زكرياء أيت المعطي

إن العمل الجاد والاجتهاد والمثابرة والاستمرار على خط الصعود يولد شباب ناجحين بطموحات كبيرة، ويوقد العزم في الجيل الصاعد لكي يخطوا خطى من ساروا على درب النجاح ويبدعوا بطرقهم لنيل المبتغى وتشريف أنفسهم وعائلاتهم وبلدهم.

وحصاد اليوم في الدول العربية على مختلف الرياضات هو نتاج الزرع الناجح وحسن تدبير المسؤولين ورؤساء الاتحادات العربية ونضج عقلية اللاعبين حتى أصبحت تروى بالآلاف الأقلام وتحكى بأجمل العبارات وتثبت بأقوى الصور، حتى بلغت أعلى قمة ووصلت لأبعد مستوى، فمثلا نجد استضافة قطر للمونديال العالمي والتنظيم الذي كان في أبهى حلة وتحدث عنه القاصي والداني، وضمنه بلغ المنتخب المغربي نصف النهائي واحتلاله المركز الرابع عالميا والذي شارك بفعالية وإيجابية وفيه رسخ مجموعة من الرسائل القفولية وضع ملحمة تاريخية للتاريخ.

وكذا نتحدث عن دولة الجزائر وتنظيمها الجيد والجميل لكأس أمم إفريقيا أقل من 17 سنة والذي وصل فيه المنتخب المغربي إلى النهائي رفقة المدرب سعيد شيبا عندما واجه السنغال وفاز الأخير بالبطولة، وبعدها نظم المغرب نسخة استثنائية لكأس أمم إفريقيا أقل من 23 سنة وفيه وصل المنتخب المصري والمنتخب المغربي إلى النهائي وتوج به الأخير لأول مرة في التاريخ، بالإضافة إلى ما صنعه أسود المدرب هشام الديك في كرة القدم للصالات وأثبتوا أن لكل مجتهد نصيب ولكل فائز لقب ولكل فارس شجاع حظه من الذهب.

وفي الجانب الآخر نجد لاعبة التنس التونسية، أنس جابر الملقبة بوزيرة السعادة والتي بلغت مراكز متقدمة في التصنيف العالمي بفضل تألقها الملفت وظهورها الكبير في أعلى البطولات العالمية كرولان غاروس و ويمبلدون وبطولة أستراليا المفتوحة، حيث حاضرت لقاءات في القمة وقدمت مباريات رائعة وأطاحت بلاعبات يمتلكن تاريخا محترما، بل ورسمت لنفسها طريقا لتكون في سجل الكبار في عالم كرة المضرب العالمي.

دون أن تغفل عن الإنجاز الجميل الذي صنعه لبوات الأطلس بكأس العالم للسيدات الذي احتضنته نيوزيلاندا وأستراليا، حيث قدم بطول في المستوى اللائق، وإن بدان بهزيمة ثقيلة أمام ألمانيا (0/6)، إلا أنهن بفضل العزيمة والإرادة والروح الوطنية تمكن من التغلب على كوريا الجنوبية وكولومبيا بهدف لصفر في كل من المبارتين، وبلغن ثمن النهائي الذي توقف فيه الحلم بعد الهزيمة أمام الديوك الفرنسية بأربعة أهداف دون رد، وهذا كفيل بالقول على أنهن نحتن أسماءهن في صفحات المونديال العالمي كأول منتخب عربي نسوي يشارك في البطولة العالمية ويبلغ الدور الثاني، وبالتالي تحقق الرهان وكتب السطر الجديد بتوب النساء، على أمل الإستمرار والتطور وتحقيق الألقاب والبطولات وتشريف العلم الوطني.

أخيرا هذا شيء من كثير، وهذا غيض من فيض وهذه كلها إنجازات لا يمكن إنكارها ومنتوج مريح للعرب، جدير بأن تثبت أن الدول العربية جلتها تعمل جاهدة لتكون في الصدارة وتوقد مشعل المنافسة، لذا لا يجب أن نقلل من شأننا أمام الآخرين الذين يشار إليهم بـ«البنان» لأن أمام هذا الذي ذكر وجذر بإمكاننا التفوق عليهم والوصول لأعلى الدرجات الممكنة وبلوغ المقامات السامية.

## جلالة الملك يهنئ العداة فاطمة الزهراء كراداي بمناسبة إحرارها على الميدالية البرونزية في سباق الماراتون



بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى العداة فاطمة الزهراء كراداي بمناسبة إحرارها على الميدالية البرونزية في سباق الماراتون ضمن بطولة العالم للألعاب القوى (بودايس 2023).

وأعرب جلالته الملك، في هذه البرقية، عن أطيب التهاني للعداة فاطمة الزهراء كراداي، مشيدا "بهذا الإنجاز المستحق الذي يشرف الرياضة المغربية ويؤكد حضورها المتألق في مختلف الملتقيات الدولية".

كما عبر جلالته الملك عن متمنياته للعداة فاطمة الزهراء كراداي بـ"موصول النجاح والتوفيق في مشارك الرياضي، مشمولة بسابغ عطفنا ورضانا".

## أهازيج حركات «الألتراس» المغربية تقترب أكثر من الألفاظ الفرنسية

منطقة إلى أخرى، بل حتى في المنطقة الواحدة، فهناك عدد لا حصر له من الألفاظ الأجنبية الدخيلة في أهازيج الألتراس كما هو الحال أيضا في اللهجة المغربية، مشيرة إلى أن "هذه الألفاظ المستقاة من اللغات الأجنبية تنوعت من بين فرنسية وإيطالية وإسبانية وإنجليزية، وحتى من اللغة اللاتينية القديمة؛ فكل شريحة من المجتمع تحتفظ بمجموعة من الألفاظ التي تستعملها في التعبير، وقد تكون هذه الألفاظ عامية، أو فصيحة، أو دخيلة أو معربة، أو مقترضة".

ومن بين النقط المهمة التي تذكرها الدراسة أن "الألتراس تعلى من شأن حضور المباريات، سواء في الداخل أو في الخارج، بغض النظر عن التكلفة أو المسافة، شأن ذلك أن يكون صورة عن النادي بأن له مشجعين مخلصين أشداء يسافرون خلف ناديبهم في أي مكان وبأي تكلفة"، مودة: "لا يمكن أن يغيب عنصر الانتماء للمكان عن مجموعات الألتراس، فهم يختارون منطقة مميزة بالمدرجات ينذر تواجد المشجعين العاديين فيها".

وأكدت الورقة البحثية أن "هذه المنطقة في العادة تكون حكرا عليهم وعلى فعاليتهم التي تتضمن التشجيع والمؤازرة ورفع الباش المعبر عن مجموعة الألتراس، مثل كورفا ديفينتي، كورفا سود، كورفا نوردا، كورفا تشي غيفارا، كورفا صافانا..."

الجمهور وإلهاب حماسه من أجل التشجيع، وأيضا كلمة "النيفو" Tifo، التي هي كلمة إيطالية تحيل على "طلعة تقوم بها مجموعة الألتراس لتعبر عن فكرة ما، موجهة إلى اللاعبين أو جمهور الفريق المنافس". وهذا بالإضافة إلى مصطلح "الكورفا" Curva الذي تم اقتراضه، حسب الدراسة، أيضا



من اللغة الإيطالية، ليحيل على "منطقة من الملعب تقع مباشرة خلف المرمى يُمنع على الغراء دخولها"، مودة: "اختار الألتراس هذه المنطقة للجلوس عندما بدأت أسعار التذاكر في الارتفاع، ولم يستطع الكثير من المشجعين المتحمسين تحمل الذهاب إلى الملعب والجلوس في وسطه". وقالت الورقة ذاتها إن "المستوى الدلالي يتصل بالألفاظ ودلالاتها وتنوع معانيها من

الأمثلة التالية: Babour/المركب؛ الموكب/Politique; Cortège/السياسة؛ الإهداء؛Dédicace؛ الإعلام؛ Média/Couleur؛ اللون... بالإضافة إلى عبارات من قبيل: "نلاشي" /المنحوتة من الجملة: "je ne lâche pas"، "يسوفري" يعاني (souffrir)، بيروفوكي/ يجرض (Provoquer)، "ديكوتينا" /

سلطت دراسة حديثة الضوء على "ظاهرة الألفاظ الأجنبية المستعملة في أهازيج "التراس" كرة القدم بالملاعب المغربية"، معتبرة أن "الألفاظ اللغوية هو ظاهرة ملازمة للغات واللهجات عبر العصور، وبالتالي فإن لغة الألتراس بالمغرب لا تخرج عن هذا الإطار، إذ احتفظت بمجموعة من الألفاظ المقترضة من اللغات الأجنبية، على غرار الفرنسية والإسبانية والإنجليزية"، إذ إن استعمالها في أغاني التشجيع داخل الملاعب يعد بالنسبة لشباب الألتراس "مظهرا من مظاهر الكمال والافتخار".

وأشارت الدراسة المعنونة بـ"دلالة الألفاظ المقترضة في أهازيج ظاهرة التراس كرة القدم المغربية.. حالة بويش" نموذجيا، دراسة سوسiolسانية، المنشورة ضمن العدد الأخير من "مجلة الدراسات الثقافية واللغوية الفنية" التي تصدر عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات والأبحاث السياسية والإستراتيجية، إلى أن "الألتراس لا تستقر على لغة واحدة في تبليغ رسائلها وحتى للتواصل في ما بين أعضائها، الذين يوظفون الفاظ مستقاة من لغات متعددة"، مشيرة في هذا الصدد إلى أن "الألفاظ الفرنسية أكثر تواجدا في أهازيج الألتراس من بقية الألفاظ الأخرى".

## أقمصة تروج للدوري الإسباني من شفشاون



وتأتي هذه الحملة على هامش مهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب في دورته الحادية عشرة الذي انطلق يوم الجمعة 25 غشت الجاري. يذكر أن هذه المبادرة تعد من التجارب الترويجية الفريدة التي تجمع بين جمال مدينة شفشاون والشعاع الحديدي لدوري الليغا الإسباني، كما تشكل جزءا من الجهود المستمرة التي تسعى إلى تعزيز التواصل مع المشجعين وجذب انتباه عشاق كرة القدم حول العالم.

اختار الدوري الإسباني لكرة القدم "لا ليغا"، هذا الموسم، مدينة شفشاون للترويج للشعاع الجديد للدوري. وحل وفد رسمي عن إدارة الدوري الإسباني لتقديم الشعاع سالف الذكر بمدينة "الجوهرة الزرقاء"، حيث جرى التقاط صور لشابات وشبان بالعديد من أزقة هذه المدينة التي تتميز بنسيجها العمراني الفريد يرتدون أقمصة مختلف المنتخبات العالمية التي يزاو لاعتبوا بالدوري الإسباني؛ وعلى رأسهم نادي إشبيلية.







# جنوب افريقيا... «البطة العرجاء» للبريكس

بقلم / عبد الغني عويبية

تجتمع دول «البريكس» بـجوهانسبورغ، في جنوب إفريقيا لمناقشة توسيع التكتل، الساعي إلى الاضطلاع بدور جيوسياسي أكثر أهمية في عالم متغير. الهدف مهم بحد ذاته، لكن القمة تروم، لا أقل و لا أكثر، تمكين نادي دول «البريكس» الذي تشكل في 2009، لعب دور «رائد» لدول الجنوب، انطلاقاً من إحداه «مراجعة» في الحكامة السياسية والمالية الدولية. غير أن الخبراء يتساءلون حول جدوى واستدامة المشروع، حيث يرون أن هذا الطموح يصطدم بالتباين القائم داخل المجموعة، بل حتى بالمآرب المتضاربة لأعضائها، التي يعاني بعضها من عجز اقتصادي عميق.



## جنوب إفريقيا نشاز داخل المجموعة

يبرز اسم جنوب إفريقيا بدرجة أولى، هذا البلد الذي لم يلتحق بالمجموعة إلا في 2011، والذي لطالما كان متخلفاً في ما يتعلق بالأداء الاقتصادي، مقارنة مع الصين أو الهند أو روسيا أو حتى البرازيل، وهي الدول التي تشكل العمود الفقري لمجموعة البريكس، والتي يفترض أن تشكل تكتلاً من الدول الناشئة.

وتعزز الأرقام حجج الخبراء، حيث عرف العقد الأول لإحداث البريكس نمواً اقتصادياً للصين، القوة الاقتصادية الأولى للمجموعة بنسبة 176 بالمائة، فيما حققت الهند نمواً اقتصادياً بنسبة 110 بالمائة، وروسيا بنسبة 60 في المائة، والبرازيل بنسبة 47 بالمائة. في المقابل واصل النمو الاقتصادي لجنوب إفريقيا خلال نفس الفترة، تراجعاً نتيجة التسيير الكارثي لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي الذي يمسك بمقاييد الحكم منذ 1994، إذ يبقى النمو المتواضع بنسبة 3.17 بالمائة في 2011 هو أفضل أداء اقتصادي حققته جنوب إفريقيا خلال عقد بأكمله، لكن المثير في الأمر هو أن هذه النسبة تراجعت بدورها إلى 0.66 بالمائة سنة 2016 ثم إلى 0.30 بالمائة في 2019، قبل أن تهوي إلى نسبة ناقص 6.34 بالمائة في 2020.

والمفارقة الصادمة هو أن الناتج الداخلي الخام للصين يرتقب أن يبلغ خلال السنة الحارية (2023) ما قيمته 19 تريليون دولار، وهو ما يفوق الناتج الداخلي الخام لجنوب إفريقيا بـ 50 مرة.

وعلاوة على ذلك، فالاقتصاد الجنوب الإفريقي لا يمثل إلا ربع الاقتصاد البرازيلي المصنف رابعاً في التصنيف الاقتصادي للبريكس. ومنذ سنة 2014، واصل التصنيف السيادي لجنوب إفريقيا تراجعاً حسب أكبر وكالات التصنيف الدولي، ما يعكس بجلاء حالة الانهيار التي يعيشها اقتصاد البلاد، التي ينخرها الفساد لسنوات طويلة.

وتشكل هذه الأرقام تجسيدا صريحا لـ«النشاز» الذي تمثله جنوب إفريقيا داخل المجموعة، وهو التعبير الذي

وصف به الاقتصادي البريطاني السابق بمجموعة الاستثمار الرائدة «غولدمان ساشن» جيم أونيل، والمعروف بابتكاره لاختصار (بريك) إدماج بریتوريا في التكتل، في إشارة إلى البرازيل وروسيا والهند والصين، قبل إدماج جنوب إفريقيا «لأسباب سياسية بحثية». وكتب أونيل في مذكرة للمستثمرين، «إن حضور جنوب إفريقيا داخل الـبريكس يشكل عائقاً»، معتبراً أن القدرة المحدودة لبريتوريا في تمويل مبادرات التكتل يعني أن هذا البلد يشكل عقبة أمام مبادرات تنمية هذه المجموعة.

## حلم الريادة يتبخر

من جهة أخرى، فإن «الضحة الإعلامية»، التي يثيرها قادة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي بمناسبة لقاء جوهانسبورغ، تظهر باللموس إصرارهم على الدفاع عن

أكثر أماناً وبنمو اقتصادي أكبر، على الساحة.

واعترفت أن وجود جنوب إفريقيا في مجموعة بريكس «يخدم مصالح السياسة الخارجية للبلاد عوض خدمته لمصالح إفريقيا»، ويرى الكثيرون، ارتباطاً بهذا الموضوع، أن الموقف المتعصب والإيديولوجي من زمن آخر في بریتوريا خدمة لقضايا خاسرة، يشكل عائقاً آخر أمام قدرة بريكس بلوغ أهدافها الاقتصادية، وهو الموقف الذي أكسب جنوب إفريقيا لقب البطة العرجاء في هذه المجموعة.

وأضافت الباحثة أنه على الرغم من ادعاء قادة جنوب إفريقيا أن هذا الحضور يمثل فرصة لتعزيز مصالح إفريقيا، إلا أن الحقيقة تتمثل في سعي بریتوريا إلى جذب الانتباه الدولي رغم بروز «شكوك مريبة» بإفريقيا حول المرامي الحقيقية لجنوب إفريقيا داخل «بريكس».

«ريادة مزعومة» لإفريقيا. وفي هذا الصدد، أكد ليال وايت، وهو باحث بالمؤسسة الجنوب-إفريقية «برانتراست»، أن بریتوريا تم تجاوزها بشكل جلي من طرف قوى اقتصادية أخرى بإفريقيا، وهو ما يظهر بحسب الباحث الدور الاقتصادي «الضئيل» لجنوب إفريقيا داخل التكتل، الذي تم قبولها فيه «لأسباب جيوسياسية». من جانبها، أبرزت الباحثة بجامعة أوكسفورد البريطانية فولشادي سولي، أن جنوب إفريقيا فقدت كثيراً من وزنها الاقتصادي بإفريقيا، فالبلد لم يعد يستطيع تقديم نفسه كمتحدث باسم إفريقيا، مذكرة بالأداء الاقتصادي المخيب للأمال لجنوب إفريقيا على المستوى القاري.

## موقف متعصب من زمن بائد

وتربط الباحثة تراجع الاستثمارات بجنوب إفريقيا ببروز وجهات جديدة